يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 71.50 •

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٧٦ • ٢٠ محرم ١٣٩٦ • العدد ٨١ / ٣٢ — VOL 32—81 — 20.2.1976

في الطريق الى موسكو:

مؤتمر صحفي يعقده فلنر وطوبي

• ماير فلنر يعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع « م.ت.ف » على أساس مشروع القرار الفلسطيني •
• توفيق طوبي يدعو جماهير الشعب اليهودي الى رفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل •

تل أبيب — لمندوب « الاتحاد » الخاص — يوم الثلاثاء القادم ، ٢٤ انجاري ، يبدأ المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله التاريخية في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو . واليوم ، الجمعة صباحا ، يغادر البلاد الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ممثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الذي يستقطب اهتمام العالم أجمع. وفي الطريق الى موسكو عقد الرفيقان فلنر وطوبي مؤتمرا صحفيا هاما يوم الثلاثاء الماضي في دار الصحفيين في تل ابيب تراسه الرفيق عوزي بورشتاين .

والقى الرفيق فلنر بيانا أمام الصحفيين اوضح فيه مغزى دعوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي وأنه تأكيد مجدد على اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة اسرائيل .

ثم انتقل الرفيق فلنر الى توضيح الاخطار الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي — الامريكي على البلدان العربية الذي يهدد بانفجار خطير جديد في المنطقة .

وشجب ، بشدة ، « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن الذي اضاع فرصة هامة للاتفاق على برنامج حل سلمي يضمن حقوق جميع الشعوب المعنية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ووجود اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وهكذا فان « الفيتو » الامريكي لم يخدم مصالح اسرائيل الحقيقية بل مصالح الولايات المتحدة الخاصة التي لا يعنيها التقدم الفعلي نحو السلام في الشرق الاوسط .

وتوجه الرفيق فلنر الى جميع قوى السلام في اسرائيل لرص صفوفها في النضال لمنع الحرب والتقدم نحو السلام .

وشجب الرفيق فلنر مؤتمر بروكسل الصهيوني المعادي للاتحاد السوفييتي والمعادي لقضية السلام والانفراج الدولي .. وحذر الرفيق فلنر حكام اسرائيل من استمرارهم في سياسة تحدي الاتحاد السوفييتي .

ثم أخذ الرفيقان فلنر وطوبي في الاجابة على أسئلة الصحفيين .

وأجاب الرفيق فلنر على سؤال حول استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعلن ان حكومة اسرائيل تخطىء خطأ تاريخيا برفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وعاد وأكد على أهمية موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على مشروع القرار في مجلس الامن ، ذلك القرار الذي أسقطه الامريكيون بحق « الفيتو » . وقال ان هذا القرار يصلح قاعدة متينة لحوار اسرائيلي فلسطيني . وأعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية على أساس هذا المشروع والسير بقضية السلام الى أمام .

وحول سؤال يتعلق بالميثاق الفلسطيني أجاب الرفيق طوبي موضحا وجود اتجاهات قوية لدى منظمة التحرير الفلسطينية نحو الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وأكد انه لا يمكن اعتبار « الميثاق الفلسطيني » عقبة في طريق الاعتراف المتبادل ما دام حكام اسرائيل يعلنون ، كما جاء في قرار الكنيست المعروف ، حقهم على فلسطين كلها .

وأضاف الرفيق فلنر : لماذا لا تتوجه حكومة اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية وتعلن انه على أساس الميثاق الفلسطيني لا يمكن التفاوض ولكن ، على أساس برنامج السلام في مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن ، من الممكن التفاوض ؟

وأنهى الرفيق توفيق طوبي المؤتمر الصحفي متحدثا عن وضع العرب في اسرائيل . وقال : اننا نغادر البلاد ونحن قلقون من نتائج السياسة المتبعة مع العرب في اسرائيل . فنحن في أوج معركة ضد المس بحقوق العرب في أراضيهم . هناك برامج متنوعة ، بأسماء مختلفة ، تهدف الى سلب الفلاحين العرب أراضيهم . اننا ندعو جماهير الشعب اليهودي لكي ترفع صوتها لرفع الحيف عن الاهلين العرب وضمان المساواة لهم .

امرأة من عرب السواعد تندب ! هل تندب بيتها المهدوم أم « الديمقراطية » في اسرائيل ؟

أوروبا الغربية تعترف بحكومة انغولا الشرعية

لندن — توالت اعترافات العديد من دول العالم ، هذا الاسبوع ، بحكومة انغولا الشرعية التي أقامتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

فاعترفت بها ، أمس الاول ، مجموعة كبيرة من دول أوروبا الغربية بينها بريطانيا وفرنسا وهولندا والدانمارك والسويد والنرويج وسويسرا وايطاليا وايرلندا وقبرص . ومن المتوقع ان تعلن حكومات فنلندا وأيسلاندا ونيوزيلاندا وألمانيا الغربية عن اعترافها قريبا بالحكومة الوطنية في انغولا . واعترفت بها ، من الدول الافريقية ، حكومة ملاوى .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تحظى حكومة انغولا الشرعية باعتراف أكثرية بلدان العالم بعد ان اعترفت بها ، رسميا ، منظمة الوحدة الافريقية ، وبعد أن انهارت كليا مقاومة الانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة البيض الذين جندتهم المخابرات الامريكية لانقاذ مواقع اليمينيين .

هذا ولا تزال حكومة جنوب افريقيا تبذل المساعي السياسية والمحاولات لمنع وقوع صدام مسلح شامل بين قواتها المعسكرة داخل الاراضي الانغولية عند الحدود مع ناميبيا وبين قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تندفع ، حاليا ، نحو الجنوب لتحرير ما تبقى من الاراضي التي كان يسيطر اليمينيون عليها .

وذكرت الوكالات ان انتصارات قوات انغولا الشعبية والانهيار السريع لليمينيين أثار الرعب في قلوب المستوطنين البيض في ناميبيا ، المجاورة لانغولا . وبدأ الكثيرون منهم في نقل أموالهم الى البنوك في أوروبا الغربية تحسبا لكل طارىء . أما في جنوب افريقيا ، ذاتها ، التي لا يزال حكامها العنصريون منشغلين في اي برك سباحة سيسمح للافريقيين الاستحمام وفي أي سيحظر عليهم استخدامها ، فيتسع الشعور بالقلق والخوف . اذ ان ما يحدث في انغولا يشكل ناقوس خطر يبشر بقرب نهاية نظامهم العنصري .



تفاقم خطر الانفجار

باستمرار المماطلة الامريكية الاسرائيلية!

الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعتقد انه يجب « ردع » سوريا قبل أن تضع شروطا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان ! اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، في أقرب وقت ممكن ، فسيزداد خطر انفجار جديد في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هناك دلائل تشير الى أن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية — خصوصا بعد اضاعة فرصة التفاوض المقترح مع الاردن — تفكر جديا بمجابهة السوريين بعملية « ردع » (التعبير في المجال العسكري) كما جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاربعاء ١٨ الجاري) على لسان مراسلها الخاص في واشنطن .

هذا ومن الواضح ان عصبية الحكام الامريكيين والاسرائيليين قد ازدادت في الايام الاخيرة تحسبا مما يمكن ان تشترطه سوريا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان ، التي تنتهي في أواخر نيسان القادم .

ولا تخفي الدوائر الحاكمة الامريكية والاسرائيلية رغبتها في ان تقوم سوريا بتجديد الاتفاقية دون قيد او شرط لكي يستمر تجميد القضية خصوصا في سنة انتخابات الرياسة الامريكية ولكي يتسنى للامبريالية الامريكية ان تستمر في احتكار « الوساطة » وفي السير على طريق « الخطوات » الكيسنجرية في شق الصف العربي وفي التغلغل الامبريالي في البلدان العربية وفي انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكامل ومن واجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

« ردع » سوريا ؟

وكانت الدوائر الامريكية الحاكمة ، كما جاء في خبر « دافار » الآنف الذكر ، عرفت في ان تقوم اسرائيل بالاعلان عن نيتها ... من جانبها ... السوريون ... ولكن اسرائيل ... وتعتقد ... ان اسرائيل ، انه اذا حاول السوريون التهديد بالحرب ، قبيل موعد تجديد الاتفاقية ، فمن الضروري ردعهم في المجال العسكري » ..

موقف مصر

وهكذا يصبح واضحا ان الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر انما تجني على سوريا حين تتهمها بانها هي السبب في تجميد الوضع وفي عدم تحقيق الوعد الكيسنجري للسادات انه بعد اتفاقية سيناء ستقوم الولايات المتحدة بترتيب انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من هضبة الجولان . فالحقيقة هي ان الامريكيين كانوا ينتظرون استسلاما سوريا ، على طريقة الاستسلام الساداتي ، مقابل بعض الاشبار من أرض الجولان المحتلة فحسب .

ماذا يريد رابين

ومما يؤيد هذا الامر هو الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في اجتماع مدرسي في الخضيرة ، أمس الاول ، وجاء فيه قوله انه اتفق مع الامريكيين ، في مباحثاته الاخيرة معهم في واشنطن ، على ان « أسلوب الاتفاقيات الجزئية ، كالتي جرت مع مصر ، ليس مناسبا للجهات الاخرى».

وفي مقابل ذلك اعلن اسحق رابين ان هدف اسرائيل السياسي الان هو الاتفاق مع الدول العربية على التسوية الشاملة وما يسميه « السلام الحقيقي » أو « على الاقل الغاء حالة الحرب بشروط معينة » .

وهذا « السلام الحقيقي » يستبعد — كما قاد اسحق رابين وأعلن صراحة — اي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة . ويستبعد اي تعهد اسرائيلي بالعودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ !

« تنبوءات » بيرس !

ومما يثير القلق هو التصريحات التي القاها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في اجتماع في مدينة كفار سابا يوم الثلاثاء الماضي (١٧ الجاري) . وجاء فيها قوله الصريح ان « امكانية الحرب هي أكبر من امكانية السلام » مدعيا ، كعادته ، ان « قادة الدول العربية وجهتهم نحو الحرب » .

وأما « وجهة » الوزير بيرس فقد عبر عنها بكل صراحة في قوله — في الاجتماع الآنف الذكر — ان « اسرائيل لن تعود الى الحدود السابقة وان كفار سابا لن تعود الى ما كانت عليه في السابق حدودا لدولة اسرائيل » .. وكذلك في تباهيه بما كان دافيد بن غوريون قد أعلنه في زمن سابق وهو ان « حقنا على أرض اسرائيل (أي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« الفجر » تحذر من « سياسة المحاور »

القدس — لمراسلنا — حذرت الزميلة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحيتها أمس الخميس ، من مغبة « سياسة المحاور » التي بدأت تظهر في تعامل بعض الدول العربية مع القضية الفلسطينية . ففي حين تعلن القاهرة ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية ، جمال الصوراني ، قد أعلن استنكار منظمة التحرير الفلسطينية لتحركات الاردن الاخيرة — اي استدعاء مجلس النواب الاردني بما فيه اعضاؤه الفلسطينيون — يعلن رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، ان سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية كانتا على علم مسبق بهذا التحرك الاردني .

ولاحظت « الفجر » — في افتتاحيتها المذكورة — انه « مما يلفت النظر ان المنظمات الفلسطينية الشعبية ، في بعض الدول العربية ، اتخذت موقف المعارضة او الصمت (من التحرك الاردني) ومن موقف البلد المضيف » .

واضافت « الفجر » ، معلقة على هذه المواقف المتناقضة : « هذا الوضع يجب الا يستمر . وان محافظة المنظمة (أي منظمة التحرير الفلسطينية) على استقلاليتها يعني المحافظة على استقلالية ووضوح الشخصية الفلسطينية . ان في الافق دلائل على محاولات للمس بهذه الاستقلالية . وعلى المنظمة الا تسمح بذلك مهما كانت الاعتبارات الآنية لان ذلك سيؤدي ، في نهاية الامر ، الى تكرار التجربة الفلسطينية القديمة ايام الهيئة العربية العليا ومن بعدها حكومة عموم فلسطين ، اي ادخال العمل الفلسطيني في دوامة المحاور العربية وتحويل الحركة الفلسطينية الى اداة لخدمة بعض السياسات العربية اكثر مما تخدم المصالح الاساسية للشعب الفلسطيني » .

تدهور صحة المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر أمس الخميس ، ان حالة المطران كبوشي اصبحت خطيرة وانه بدأ يفقد الوعي لفترات طويلة . وذكرت الصحيفة ان المطران كبوشي فقد وعيه مرتين خلال ثلاثة ايام متتالية ، وان سلطات السجن تعطيه حقنا مغذية رغم انه يرفض ذلك .

ويذكر ان المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ نهاية الشهر الماضي (١/٢٨) . ويرفض كسر اضرابه ما لم تحقق مطالبه التي اضرب من اجلها . وهي مطالب عادلة تتلخص في تحسين اوضاع المعتقلين السياسيين ومعاملتهم بطريقة انسانية .

اتساع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — الهبة الشعبية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة لا تزال مستمرة . وهي في اتساع مستمر وتشمل مختلف فئات الشعب . وتتخطى هذه الهبة الان ، الضفة الغربية لتشمل ايضا قطاع غزة .

وكانت هذه الهبة قد بدأت منذ اكثر من ثلاثة اشهر احتجاجا على مشروع الادارة المدنية ، وازدادت اشتعالا بازدياد الاجراءات الاستفزازية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة واعمال القمع الوحشي ضد المواطنين في هذه المناطق ، وبازدياد تنكر حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في ارضه ووطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقد جرت خلال اليومين الماضيين مظاهرات واعتصامات في مدن عديدة في الضفة فاجتاحت المظاهرات مدينة طولكرم . واستمر اضراب الطلاب في اريحا . وواصل سكان نابلس التظاهر . وعقد في القدس اجتماع احتجاجي للتجار العرب . وجرى اعتصام نسائي كبير داخل المسجد الاقصى اشتركت فيه نساء من القدس وباقي مدن الضفة الغربية . وبدأت التخصصيات في غزة وسائر مدن القطاع بالاعراب عن سخطها واحتجاجها على اعمال سلطات الاحتلال الاستفزازية السياسة .

والجدير بالذكر ان المجلس الاسلامي في القدس أصدر بيانا أول أمس ، حمل فيه حكومة اسرائيل المسؤولية عن انفجار الوضع في المناطق المحتلة بسبب ما تنتهجه من سياسة استفزازية لمشاعر سكان هذه المناطق الدينية والقومية . ودعا الى وقف هذه السياسة .

هذا ويساهم الطلاب بنشاط كبير في مختلف مدارس الضفة وكلياتها ومعاهدها وجامعاتها في هذه الهبة الشعبية المتصاعدة التي تسحب الارض من تحت اقدام المحتلين .

لمشاعر المواطنين الدينية والقومية مثل الشيخ محمد عواد ، رئيس محكمة الاستئناف العليا وعميد المعهد الازهري بغزة ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا ، والشيخ فهمي الاغا واعظ قطاع غزة ، وعضو المجلس التشريعي ومدير بلدية خانيونس قاسم الفرا ، والسيد سليمان زارع الاسطل ، احد وجهاء خانيونس وغيرهم .

من « الاتحاد » الى اخوتنا الطلاب في القدس

علمنا ان عددا من الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس قد أساء فهم ما نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » — الثلاثاء ١٧—٢ — ، ضمن الخبر عن الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين في البلاد ، عن قول الطالب الرفيق سهيل نياب : « لقد كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين ، في الطليعة دائما ، في الجامعة وفي داخل مجتمعنا ». وفهمنا انهم اعتبروا هذه الصيغة تجنيا على الدور النضالي — الطليعي النضالي الذي قام به الطلاب العرب غير الشيوعيين ولا يزالون يقومون به .

وكنا نستطيع أن نؤكد لهم أننا ، ومعنا أعضاء حزبنا بين زملائهم الطلاب ، أبعد ما نكون عن الاستهانة بدورهم النضالي والطليعي وانهم اساووا الجملة العربية — « كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين — في الطليعة دائما » . فان معنى « في الطليعة » هو غير معنى « الطليعة » . بل قصدنا الى تسجيل الحقيقة وهي ان الطلاب الشيوعيين هم فرقة من فرق الطليعة في معارك الطلاب العرب العادلة .

وكنا نستطيع الاكتفاء بتسجيل الحقيقة وهي ان الرفيق سهيل نياب لم يكتف بالقول ان الطلاب الشيوعيين كانوا « في الطليعة » بل أضاف انهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« المبام والبقاء في المعراخ : نفكر فيه ونقوم عليه »

تل أبيب — اعلن السكرتير العام لحزب « مبام » ، ماير تلمي ، أول أمس ، في تقريره الذي قدمه أمام جلسة اللجنة السياسية لحزبه التي انعقدت للتحضير للمؤتمر القادم للحزب ، أعلن ان هيئات الحزب تبحث في امكانية أن يخوض الحزب معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة .

ومع ذلك اقترح ان تخول اللجنة السياسية قيادة الحزب البدء بمفاوضات مع قادة حزب العمل حول القضايا المختلف عليها بين الحزبين ، لمعرفة ما اذا كان من الممكن استمرار « المعراخ » .

والقضايا التي يريد « المبام » التفاوض حولها مع حزب « العمل » هي : مبادرة اسرائيلية لسلام شامل ، القضية الفلسطينية ، سياسة الاستيطان ، والقطاع الاجتماعي .

وحسبما جاء على لسان تلمي ستجتمع اللجنة السياسية ، في اعقاب هذه المفاوضات وقبيل انعقاد مؤتمر الحزب ، لتقرر البقاء أو عدم البقاء في « المعراخ » . ومع ذلك فان هيئات الحزب تبحث منذ الان في امكانية خوض الانتخابات في قائمة مستقلة .

وأكد تلمي مواقف الحزب السابقة وهي : رفض اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . عدم اجتياز القوات الاردنية لنهر الاردن . والمنطقة التي تجلو عنها اسرائيل تعلن منطقة منزوعة السلاح . اسرائيل لا تنزل من هضبة الجولان ولكنها مستعدة ان تجلو عن قسم مما تسيطر عليه الان . يجب العمل على اقامة مستوطنات ايضا في الجولان . غزة تبقى ضمن حدود اسرائيل . الطلب من الحكومة منع اقامة مستوطنات في الضفة الغربية .

وهنالك عدد من الاعضاء المركزيين في حزب « مبام » يصرون على خوض معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة على اساس ان هذا هو ايضا في مصلحة « المعراخ » نفسه ويمكن « المبام » من كسب العناصر المتذمرة داخل « المعراخ » وخارجه .

تمديد اعتقال المعتقلين الاداريين . النواب الشيوعيون مهتمون بقضيتهم

القدس — نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال مددت اعتقال المعتقل الاداري الاستاذ خليل انطون رشماوي من بيت ساحور لمدة ستة اشهر اخرى بعد ان مضى على اعتقاله حوالي سنتين .

والاستاذ الرشماوي يعمل محاضرا في جامعة بيت لحم . وكان قد انهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي حيث تخرج من جامعة لومومبا للصداقة في موسكو .

واضافت « الفجر » ان الاستاذ الرشماوي يعاني من امراض كثيرة اصابته خلال اعتقاله ولا يلقى المعالجة اللازمة .

وقالت « الفجر » انها علمت ان النية لدى السلطات الاسرائيلية تتجه نحو عدم اطلاق سراح المعتقلين الاداريين الباقين .

هذا ورد النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون على البرقية التي كان قد تلقاها من اهالي المعتقلين الاداريين والتي أرسل مثلها الى نواب اخرين من كتل مختلفة وهي تطالب بالتدخل لاطلاق سراح ابنائهم .

وجاء في رد النائب لفنبراون ، الذي أرسل الى السيدة عفاف حرب بالنيابة عن اهالي المعتقلين الاداريين :

يسرنا جدا ان نعلمكم باننا استلمنا برقيتكم لكتلتنا الشيوعية بخصوص ابنائكم المعتقلين اداريا .

بودنا ان نخبركم اننا دائما على عهدنا ونساعد كل مظلوم وبجانب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

نصف « المعونة » الامريكية الخارجية لاسرائيل

واشنطن — اعلن رسميا في الولايات المتحدة أن مجلس الشيوخ الامريكي قد صادق نهائيا ، أمس الاول ، على برنامج المعونة الامريكية ، الاقتصادية والعسكرية ، التي ستقدمها حكومة فورد هذا العام لحليفاتها . وتبلغ هذه « المعونة » اكثر من ٤ الاف مليون دولار ، ستحظى اسرائيل بنصفها تقريبا . فيبلغ مجموع ما سيقدم لاسرائيل من معونة عسكرية ١٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار اخرى مساعدة اقتصادية . أما مصر السادات فستنال « مساعدة » قيمتها ٧٥٠ مليون دولار ، اي اقل مما ستحصل اسرائيل عليه من مساعدة اقتصادية فقط .

سلطات الاحتلال تغلق الزميلة « الشعب »

القدس — لمراسلنا — اذاع راديو اسرائيل ، مساء أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرت باغلاق صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية المحتلة لمدة ٨ أيام بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية ، وذلك ابتداء من صباح اليوم (الجمعة).

وقد ادعى ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان صحيفة « الشعب » نشرت انباء أمنية كثيرة دون ارسالها الى المراقبة العسكرية ، كما نشرت انباء كانت هذه الرقابة قد أمرت بشطبها .

واضاف ان الرقابة حذرت رئيس التحرير عدة مرات بدون جدوى .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية

تل أبيب — غادر البلاد ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، الرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير تحرير مجلة « الغد » ، في طريقه الى اليونان للاشتراك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية الذي من المنتظر أن يكون قد افتتح أعماله في العاصمة اليونانية ، أول أمس . ويذكر أن هذا هو اول مؤتمر شيوعي يعقد ، بشكل علني في اليونان ، بعد سقوط النظام الفاشي العسكري وعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد .

البيان المشترك السوري الاردني

عمان — صدر في دمشق وعمان ، مساء أمس الاول ، بيان مشترك عن رئيس الحكومتين السورية والاردنية ، محمود الايوبي وزيد الرفاعي ، على اثر اجتماع اللجنة السورية الاردنية العليا . ويتضمن البيان الاعلان عن خطوات تنسيقية جديدة اتخذها البلدان في مجالات التنمية والتخطيط والصناعة والسياحة والجمارك والكهرباء والثقافة والتمثيل الخارجي والتعاون النقدي والنقل الجوي والشؤون القضائية والنقابات المهنية . وهذا هو الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي يترأسها كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين .

هتفوا في مؤتمر سخنين:

لا يمكن بناء مستقبل شعب على خرائب الشعب الآخر!

(الاتحاد) — ننشر ، فيمايلي ، أهم ما جاء في كلمات الخطباء الذين تكلموا في مؤتمر سخنين للدفاع عن اراضي « الملّ » — منطقة ٩ — وللدفاع عن البقية الباقية من اراضي العرب في اسرائيل عموما . ومؤتمر سخنين الشعبي كان عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي باشتراك ما يزيد على خمسة آلاف نسمة من جميع انحاء البلاد . ونشرنا عن اعماله وقراراته في العدد الماضي من «الاتحاد» — الثلاثاء :

رئيس مجلس سخنين

افتتح المؤتمر السيد جمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلي .

فقال ان اقفال المنطقة رقم ٩ الواقعة الى شمال سخنين يقسم سخنين بين فكي كماشة نهب . اذ سبق واغلقت منطقة عسكرية الى الجنوب من سخنين وصادرت الوف الدونمات ووصلت يد النهب الى حد قريب جدا من البيوت . كما صادرت الوف الدونمات في البطوف حيث شقت قناة مفتوحة يمر بها ماء المشروع القطري ليروي النقب وتترك البطوف يئن من العطش . واشار الخطيب الى التمييز الصارخ ضد العرب وكيف ان ٢٠ شخصا في مستوطنة يودفات يملكون ما لا يملكه عشرات الالوف من العرب .

رئيس مجلس عرابة

وتكلم بعده السيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي الذي فقد احد انجاله بانفجار لغم متروك في المنطقة رقم ٩ في العام الماضي . قال ان التمرينات العسكرية مجرد حجة . فحتى التمرينات ايام الحرب العالمية الثانية لم تحل دون فلاحة الارض . هذا الى ان المنطقة ماهولة بعرب السواعد وهي صالحة للزراعة ومشجرة . ولكنها اغلقت في وجوه اصحابها تحت ستار « تطوير الجليل » . لذلك نرفض تطويرا من هذا النوع يسلبنا ارضنا ونرفض مختلف التفسيرات التي يقصد بها ذر الرماد في العيون .

رئيس مجلس دير حنا

وعبر السيد محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا المحلي عن موجة السخط والتذمر وخيبة الامل التي سادت القرى العربية اثر أمر وزير الدفاع بمنع الدخول الى المنطقة رقم ٩ . وقال ان دير حنا تملك ٥ آلاف دونم داخل هذه المنطقة المحاذية لقرية معظمها سهلية ومشجرة . واذا كانت الحكومة تزعم انها ورثت حق استخدام المنطقة للمناورات العسكرية فنحن ورثنا الارض أبا عن جد . وحتى حكومة الانتداب لم تنكر ملكيتنا لها وكانت تدفع تعويضا مناسبا لاصحابها .

رئيس مجلس الرامة

واعرب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عن التأييد المطلق والتضامن غير المحدود مع اهالي القرى المهددة اراضيها بالسلب . وقال ان قرانا العربية وحدة لا تتجزأ كجسم كامل اذا ناله عضو نالت له سائر الاعضاء . وقال ان قرانا محرومة من التطوير الذي باسمه تصادر اراضيها في عملية مستمرة منذ ٢٨ سنة تحت ستار مختلف القوانين العنصرية . حتى غدت قرانا صفتها الزراعية . ومع عدم وجود مشاريع صناعية فيها اصبح معظم شبابنا عمالا مياومين في مختلف المناطق والمدن البعيدة . فماذا سيكون مصيرنا اذا حدثت ازمة ؟

وندد بمشروع تهويد الجليل . ودعا الى مقاومة سلب الارض على طريقة اهالي كسرى .

النائب حماد أبو ربيعة

وتكلم في المؤتمر عضو الكنيست حماد ابو ربيعة الذي جاء على رأس وفد يمثل عرب النقب ، فوعد ببذل كل ما في وسعه من أجل حل مشكلة الاراضي التي يعاني منها جميع عرب اسرائيل على السواء .

رئيس بلدية الناصرة

وتكلم بعده رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد ، فقال لم نأت لنتضامن بل لنشارك اهالي القرى العربية في الدفاع عن اراضيهم ازاء الحملة الجديدة من سلب الارض التي تقف شعبنا كله أمامها في الجليل والمثلث والنقب . حتى اصبحت الارض الباقية في ايدينا تقترب من الصفر وغدت مدننا وقرانا تعاني من الاختناق . وقال نحن نرفض رفضا قاطعا مشروع تهويد الجليل العنصري الذي يستهدف بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر ، تحت حجج التصنيع والتطوير التي لم ينتفعوا عن التشدق بها طيلة ٢٨ سنة . وكانت النتيجة ان اراضي الناصرة صودرت بحجة التطوير لكنهم بنوا عليها مدينة يهودية . أما المشاريع العربية التي كانت قائمة اصلا فقضي عليها . وقال لا احد يعارض في التطوير ولكننا نرفض استعمال التطوير حجة شفوية لارتكاب جرائم سلب الارض .

وقال ان الارض هي وطن وليست مصدر رزق فقط والدفاع عنها أمر مشروع حيث كان . وان لشعبنا تقاليده في الدفاع عن أرضه كما حدث في كفر مندا وكسرى .

رئيس مجلس طمرة

وتكلم السيد زكي ذياب رئيس مجلس طمرة المحلي الذي يهدد خطر المصادرة اراضي قريته لاقامة محاجر لشركة « نيشر » . فتساءل عن المساواة التي جاء ذكرها في وثيقة الاستقلال . وقال لقد فرضوا على العرب القيام بالواجبات وحرموهم من الحقوق . وحذر الحكومة من مغبة سياسة التمييز ضد العرب وهضم حقوقهم .

كلمة عوض خلايلة

وشرح الشيخ عوض خلايلة النتائج الاقتصادية المدمرة المترتبة على حرمان الفلاحين من اراضيهم . وكيف أن ٢٠ مترا فقط تفصل بين فكي كماشة المصادرة عند مدخل سخنين الغربي . وطالب باعادة النظر في قرار الوزير والعودة الى ما كان معمولا به في السابق .

لجنة الطلاب العرب

وقال عزمي بشارة ممثل لجنة الطلاب العرب ان القضية ليست حديثا مع قادة الدولة والمسؤولين بل ينبغي ان تكون مجابهة شاملة ضد مخطط سلب الارض العربية . وقال ان الطلاب الجامعيين العرب يعرفون ان لا معنى للشهادات دون أرض وانهم مستعدون للتظاهر والقيام بكل ما يقتضيه الدفاع عن الارض حتى لو كان ذلك يعني ترك مقاعد الدراسة . لان قضية الارض هي قضية وطنية من الدرجة الاولى .

كلمة خالد أبو مسعود

ودعا الشيخ خالد أبو مسعود من سخنين الى نبذ التناقضات الثانوية جانبا . فالمصير واحد والمصيبة لا تفرق بين أبيض وأسود .

رئيس لجنة المبادرة الدرزية

والقى الشيخ فرهود فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، كلمة مؤثرة ودعا الى الصمود والتكاتف حتى انقاذ الارض أو الموت دونها . ونوه بما تتعرض له الطائفة الدرزية من تمييز ، وكيف انهم يعتبرونها قومية مستقلة لمصلحة التفرقة . ثم يعتبرونها جزءا من الشعب العربي عندما تقتضي مصلحتهم نهب ارض دون خجل من هذا التناقض .

كلمة ياسين أحمد ياسين

وفضح ياسين أحمد ياسين ، من عرابة ، الدمقراطية الزائفة التي تدعيها السلطات . وقال ان لا مفاوضات مع المسؤولين الا على أساس واحد هو اعادة الحق الى أصحابه .

رئيس مجلس معليا

وكان مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا المحلي آخر المتحدثين . فقال ان هذه القضية جزء من قضية العرب العامة في نطاق تخطيط شامل ، وضع منذ زمن بعيد ، ويجرى تنفيذه على مراحل . وقال اننا موجودون على أراضينا قبل ان يفكر هرتسل بانشاء وطن قومي يهودي .

جانب من المشتركين في مؤتمر سخنين

في محاكم الاحتلال

عجز الاحتلال يحوله الى الآباء !

البيرة . ١٥-٢-٧٦ . ومدينة نابلس في غليان .. وجماهير الطلاب والطالبات بالعشرات والمئات يتظاهرون في وجه جنود الاحتلال .. وضد ظلم ووحشية الاحتلال .. في ذلك اليوم ، كانت تنعقد ايضا محكمة عسكرية « تقاضي » أحد مقاومي الاحتلال ..

المتهم كامل الافغاني والتهمة أو التهم : عضوية في منظمة غير شرعية(!) والتدرب على السلاح ، وحيازة مسدس . ووقف كامل لوحده في قاعة المحكمة ، دون ان يتشهد المحاكمة احد من افراد عائلته فالاب يعمل ليلا ونهارا في هذه الايام .. لا ليطعم ابناءه ويصرف عليهم فحسب .. بل ليدفع مبلغ ٣٠٠٠ ليرة جزية فرضتها احدى محاكم الاحتلال عليه لان ابنه اشتركت في المظاهرات ضد الاحتلال . وكان عقابه بالاضافة الى دفع المبلغ المذكور أن يسجن ١٥ يوما بنفس التهمة . وليس هذا فحسب بل أن يدفع الفي ليرة أخرى جزية لاشتراك ابن آخر له في المظاهرات .

ونعود للمحكمة .. طلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات على كامل الافغاني .. فحكمت المحكمة عليه بالسجن ثماني سنوات (فقط!). أما ادعاءات المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب في مكتبها المحامي علي عبد ...

لم يكترث لها القضاة .. متاثرين بجو المظاهرات ومشبعين بالحقد والنقمة !

الحكم على سونيا نمر

نابلس — في ساعة متأخرة من الليل حكم القاضي العسكري اوريون على الجامعية سونيا نمر بالسجن ثلاث سنوات . بتهمة عضويتها في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وتولى الدافعة عنها المحامي وليد الفاهوم . ورفضت سونيا نمر أن تطلب الرحمة من المحكمة ، مع أن القاضي وجه اليها السؤال مرتين بهذا الخصوص .

وسبق للقاضي نفسه ان حكم على منظم سونيا نمر في الجبهة بالسجن سنة ونصف .

وفي ساعة متأخرة من الليل وبينما كان ذوو سونيا يغادرون القاعة كان يساق الى ساحة المحكمة صبيان اشتركا في رشق الشرطة ودباباتها بالحجارة .

المحامي وليد الفاهوم يزور عددا من السجناء والمعتقلين

كفر يونا — زار المحامي وليد الفاهوم سجن كفر يونا وقابل عددا من السجناء والمعتقلين .

ومن السجناء الذين قابلهم وليد الفاهوم هاتف بلال وهو عراقي ضبط بعد تصادم مع دورية في آب الماضي ، وكان معه (أبو خالد) الذي مات في اثناء التحقيق (٢١ سنة) وأبو وائل (١٤٤٥ سنة) من مخيم اليرموك واسمه عامر سليمان دخل الله وهو موجود في سجن الدامون لحداثة سنه . وجميعهم ينتسبون الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

وهاتف من مواليد النجف الاشرف كان يعمل سائقا بين البصرة وبغداد ويبلغ الثانية والثلاثين من العمر .

ومن السجناء عطية جوابرة من عصيرة الشمالية وهو طالب جغرافية في جامعة بيروت العربية . واسندت اليه مع باسم كنجي الجمل (٢١ سنة) تهمة وضع قنبلة في باص في نتانيا في ٢٧-١-٧٤ وستبدأ محاكمتهما في الاسبوع القادم .

ومن السجناء محمود محمد الغزالين من يافة الناصرة المتهم بانه عضو الجبهة الشعبية وبحيازة صواعق ومتفجرات . وستبدأ محاكمته في ١٩-٢-٧٦ .

والمعروف ان المذكور كان حتى اعتقاله نائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة .

القمع الوحشي بالرصاص والغاز والهراوات لن يطفيء جذوة النضال المتقدة في الارض المحتلة ولن يوصل الى السلام العادل

اجتماع شعبي تضامني

يعقد في الناصرة . يوم السبت ٧٦/٢/٢١ ، الساعة الخامسة (٥) مساء . في قاعة بيت الصداقة . تضامنا مع الهبة الشعبية في المدن الفلسطينية : ضد العدوان والاحتلال ومن أجل الحرية والسلام .

يتكلم في الاجتماع ممثلون عن :

* لجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة .
* اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .
* حركة النساء الدمقراطيات
* حركات الشبيبة في الناصرة .
* لجنة التجار والحرفيين في الناصرة .
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة .

نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ — جادة بن غوريون — حيفا

في الساعة ٨ من مساء الاحد ٢٢ شباط ١٩٧٦

ليلة تذكارية

لمرور ٣٠ يوما على موت

بول روبسون

مغني الحرية والسلام

المحاضر : **البروفسور كالمان التمان**

في البرنامج مقطوعات من اغنيات بول روبسون

المحاضرة بالعبرية




في عدد « الاتحاد » الذي ظهر قبل ربع قرن — اي في ١٧ شباط ١٩٥١ — ظهرت الاخبار التالية :

الحكم على رفيق لاشتراكه في مظاهرة ضد النازية

القدس — اصدر حاكم الصلح ، هنا ، حكمه بالسجن اسبوعا على الرفيق ليون زهاق ، سكرتير الحزب الشيوعي وعضو لجنة السلام في المدينة ، لانه اشترك في مظاهرة جرت في البلاد احتجاجا على احياء الجيش النازي .

أهالي الطيبة يناضلون من أجل مطالبهم

يعاني الاهلون في قرية الطيبة حياة صعبة . فالبطالة متفشية وقسم كبير من الاراضي مصادر بحجة انه منطقة حرام والمؤن مفقودة .. وان جاءت فبعد زمن طويل من مواعيد تسليمها للسكان . وعلاوة على هذا لا يزال ضابط البوليس ، كنتر ، يعامل الاهلين بفظاظة واحيانا كثيرة بالضرب . وقد تقدم الاهلون بعريضة الى وزير البوليس مطالبين بايقاف الضابط عند حده .

وفي الاسبوع الماضي قابل وفد من العمال في القرية حاكم القرية العسكري ، ولكن بدلا من أن يستمع الحاكم لمطالبهم ويعمل على رفعها للمسؤولين أخذ يصيح ويتهجم على أفراد الوفد بقوله : « انتم الذين تثيرون الشعب بتقديم العرائض » ...

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق نظير مجلي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

* الرفيقة كفاح ابو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

* عبد الحافظ ابو ربيع (ابو مدين) وزوجته بالمولودة الجديدة **مها**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* باسم وآمنة عقل بالمولودة الجديدة **غادة**
* سمير ولطيفة ابو ناصر بمناسبة **الزواج**

اعضاء خلية الفتيات — عرعرة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

تهنئة

الى لطفي ونايفه شومر تهانينا الحارة بالمولود البكر **حسن**

ورده وعيسى حبيب — حيفا

مبروك

احر التهاني الى الرفيق **نصر زقوت** وخطيبته **عايده** بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرملة

بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الأمريكي واللبناني

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في الاسبوع الماضي البيان المشترك الذي أذيع في بيروت على اثر انتهاء المحادثات بين وفد عن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ووفد عن الحزب الشيوعي اللبناني .

ويعلن البيان تضامن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة مع نضال الحزب الشيوعي اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر العربية في وجه القوى التي تدعمها الامبريالية الامريكية الصهيونية والرجعية .

ويتضامن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة مع نضال الشعوب العربية لاخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره .

وأعلن الحزبان تضامنهما مع الشعب الانغولي في نضاله لاجل استقلاله التام وسيادته ، ولمنع التدخل الامبريالي الاجنبي . ويعلن الحزبان وقوفهما الى جانب شعب تشيلي في نضاله في وجه الديكتاتورية الفاشية ويطالبان باطلاق سراح لويس كورفلان ورفاقه حالا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع كفر ياسيف

يعقد في نادي السلام . يوم الاثنين ٢٣-٢-١٩٧٦ الساعة ٣ بعد الظهر

اجتماع تضامن مع هبة الطلاب في المناطق المحتلة

يتكلم فيه :

الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية لحزبنا و الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة للشباب والطلاب

عالم اليوم

فضائح « لوكهايد » أو العفن الذي ينخر قلب « روما »

يذكر المؤرخون أن روما امبراطورية العبيد ، قبل أن انهارت وزال سلطانها ، كان العفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي قد ألم بكل انحائها وأصاب المشرفين على الامور فيها فبانت كالجسد الذي نخره السوس هشا متآكلا سرعان ما انهار عند أول صدمة .

وما نشهده اليوم من معالم التعفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي ، في العالم الرأسمالي وفي زعيمته الولايات المتحدة الامريكية ، يعود بنا الى آخر ايام روما امبراطورية العبيد . صحيح ان التاريخ يبدو وكأنه يعيد نفسه ولكنه يعيدها بصورة أخرى على شكل أكثر تطورا . والذين امتد بهم العمر من آبائنا وأجدادنا يعون الايام الاخيرة للامبراطورية العثمانية التي لفظت انفاسها في العقد الثاني من قرننا بعد أن أكل العفن من جسدها وشبع حتى التخمة .

فلا يمر يوم دون أن نسمع عن فضيحة جديدة في عالم الرأسمالية القديم . وآخر فضيحة دولية جديدة لا تزال تهز عواصم العالم الرأسمالي هي فضيحة رشوات امبراطورية انتاج الطائرات الامريكية ، « لوكهايد » . وهي احدى أكبر ٥٠ شركة احتكارية أمريكية .

فمن كولومبيا والمكسيك في امريكا اللاتينية عبر هولندا وايطاليا في وسط أوروبا الى اليابان في أقصى الشرق ، ومن السويد في الشمال حتى نظام جنوب افريقيا العنصري في الجنوب تتهدد هذه الفضيحة الجديدة بزعزعة حكومات وقادة دول واحزاب برجوازية كبيرة من أكثر من ٥٠ بلدا .

وتجمع الوكالات ، التي تنقل انباء هذه الفضيحة الجديدة ، على انها تصل في ابعادها وخطورتها الى فضيحة « ووترغيت » التي عرت حتى النهاية وجه الامبريالية الامريكية الحقيقي وكشفته على حقيقته وجها بشعا مجرما قاتلا ومفسودا لا يتورع عن ارتكاب أية جريمة منافية للخلق وقوانين الرأسمالية ، ذاتها ، دفاعا عن مناصب وزارية مهترئة . وتصل في صداها الى فضائح دائرة المخابرات الامريكية ، سي. آي. ايه ، التي ظهرت للعالم دائرة ملطخة أياديها بدم الكثيرين من قادة العالم الثالث الوطنيين ودم شعوبهم .

فاحتكار « لوكهايد » الامريكي ينتج الطائرات العسكرية والمدنية ويبيعها في معظم بلدان العالم الرأسمالي . وقد كشف تقرير خاص للجنة فرعية في مجلس الشيوخ الامريكي ان هذا الاحتكار لم يسوق منتجاته بالطرق المشروعة والوسائل السليمة . فقد لجأ الى تقديم الرشاوى لكبار المسؤولين في أكثر من ٥٠ بلدا في العالم الرأسمالي مقابل تسهيلهم لعقد صفقات بيع طائرات « لوكهايد » لبلدانهم .

ويتضح مما نشر حتى الان ان الشركة المذكورة دفعت رشاوى في السنوات الخمس الاخيرة تصل الى ٢٤٤ مليون دولار ، ذهب اكثر من نصفها الى اليابان . فدفعت لاحد زبائنها في طوكيو ، المدعو يوشيو كوداما ، ٧ ملايين دولار رشاوى . وهذا « الكوداما » أحد أكثر الاوساط اليابانية تطرفا وتقديسا للعسكرية ومن المقربين جدا الى الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم . وهو من طراز السناتور الامريكي جاكسون الذي ينضح قلبه « عطفا » على التوسعيين ودعاة الاحتلال الاسرائيليين . ولم ينج من الرشوة رئيسان سابقان للحكومة اليابانية ، كيشي وتاناكا ، ونواب برلمان من الاحزاب الكبيرة في اليابان .

كما تلقى الامير برنهارد ، زوج الملكة الهولندية ليليانا ، رشاوى لم يكشف النقاب عن قيمتها . ويتهدد تورط الامير تاج الملكة ليليانا المعروفة بغناها وثروتها في هولندا والعالم .

وتلقى رشاوى مماثلة الزعيم الالماني الغربي اليميني ، جوزيف شتراوس ، حين كان وزيرا للدفاع في المانيا الغربية بين السنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٢ .

وتمتع بمثلها قادة الاحزاب الحاكمة في ايطاليا والسويد والمانيا الغربية وهولندا والمكسيك وكولومبيا وجنوب افريقيا وفنزويلا وبلدان اخرى يصل عددها الى ٥٠ بلدا ، كما ذكرنا .

لا شك في أن فضيحة رشاوى « لوكهايد » تشكل اضخم فضيحة رشاوى في تاريخ البلدان الرأسمالية . وهي ان تكشف عن شيء فعن تأصل الفساد في هذا النظام وقادته . واذا كان هذا هو مدى الفساد بالاضافة الى ظواهر التعفن الاخرى ، يحق لنا أن نتذكر مثلنا الشعبي الحكيم : « كفك على الضيعة » . فهو يصدق اليوم كثيرا على حالة العالم الرأسمالي ، الذي فقد ضرورة استمراره التاريخي منذ عقود .

(مراقب)

تراث عبد الناصر تراث خالد

بقلم : وطني

يقولون ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن بصورة أخرى .

فقبل عدة ايام نشر أحد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، جون ماركس ، كتابا عن نشاط هذه الوكالة ، اطلعت عليه الوكالة نفسها قبل نشره ووافقت على كل ما جاء فيه .

وجاء في كتاب جون ماركس المذكور ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) نظمت ثلاث محاولات لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، وذلك في سنوات الخمسينات ولكن ولا محاولة من المحاولات الثلاث كتب لها النجاح .

واليوم وبعد مرور أكثر من عشرين عاما وفي عهد الرئيس المصري انور السادات ، تتكرر هذه المحاولات ولكن بصورة أخرى .

فعلى الرغم من وفاة عبد الناصر فان حقد الامبريالية الامريكية لم يتوقف على هذا الرجل الوطني التقدمي ، هذا الزعيم الانسان . فهذا الحقد لم يكن حقدا على شخص عبد الناصر ، انما هو حقد على افكاره وآرائه ، حقد على تراثه الانساني التقدمي .

فلا عجب اذا واصل الامبرياليون الامريكان محاولاتهم لاغتيال تراث عبد الناصر ، بعد ان فشلوا في اغتيال هذا التراث في شخصه قبل أكثر من عشرين عاما .

والذين يقومون بمحاولة اغتيال تراث عبد الناصر في مصر ، هم عملاء الامبريالية الامريكية المتمثلون في الرجعية المصرية ، القديمة منها والجديدة ، التي تسرح وتمرح الان في ظل حكم السادات المتفتح جدا على الامبريالية ومؤامراتها على العالم العربي وأمام أموال ملوك وأمراء النفط العربي الذين يريدون استغلال الشعوب العربية ليكدسوا مزيدا من الاموال على حسابها .

ومؤخرا بلغ الهجوم على عبد الناصر في محاولة لاغتيال تراثه الذروة عندما كتب أحد كتاب الرجعية المصرية القدامى ، محمد جلال الحمامصي ، كتابا اتهم فيه عبد الناصر بسرقة أموال الشعب ، وباته هرب مبلغ ١٥ مليون جنيه من مصر وسجلها باسمه في أحد بنوك سويسرا .

وقد اثار هذا الاتهام الوقح موجة استنكار كبرى ، ليس في مصر وحدها وانما في جميع انحاء العالم العربي ، واعتبر هجوما على كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي — من السودان جنوبا الى لبنان وسوريا شمالا ، ومن الخليج العربي شرقا الى المحيط الاطلسي غربا .

واضطر نظام حكم السادات ، الى تأليف لجنة تحقيق في اتهامات الحمامصي ونشر نتائج تحقيقها في أسرع وقت .

وقد اثبتت نتائج التحقيق كذب اتهامات الحمامصي .

ولكن الحمامصي ، هذه الاداة ، التي حاولت بها الامبريالية والرجعية ، اغتيال تراث عبد الناصر ، بقي حرا طليقا يتمتع بحماية النظام الساداتي .. بينما كان الواجب ان يقدم الى المحاكمة بتهمة محاولة اغتيال أعز اماني وافكار الجماهير ، التي كان يحملها عبد الناصر .

وقد تقدمت عائلة الزعيم الراحل عبد الناصر الى المحكمة طالبة محاكمة الحمامصي والكشف عن الايدي الخفية التي تقف وراءه .

ولن يسكت الرأي العام الوطني والتقدمي في مصر ، وفي كل العالم العربي ، حتى تقطع الايدي التي تحاول اغتيال تراث عبد الناصر .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● حسين وردة وعموم آل وردة بوفاة الزوجة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة

● محمد واحمد الاشقر وعموم آل الجبالي بوفاة **الوالد**

● عادل الاشقر وزوجته بوفاة **ابنكم**

● يوسف جبارة واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
اعضاء خلية الحي الشرقي
— الطيبة —

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — الرامة

محاضرة

الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي

يقدمها : صليبا خميس والشاعر سميح القاسم

الاربعاء ٢/٢٥ : في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

الدعوة عامة

ندوة يهودية — عربية

حول موضوع :

مصادرة اراضي الاقلية العربية في الدولة — اسرائيل

باشتراك :

النائب ماير بعيل ، البروفسور اسحق دنسجر ، يهوشع سوبول ، الدكتور يوسف سدان ، دان كدر ، النائب ابراهام لفنبراون ، رئيس مجلس كفر قاسم المحامي زكي جبريل ، احد وجهاء الطائفة الدرزية **الشيخ فرهود فرهود** ، المحامي **حنا نقاره** ، رئيس مجلس عرابة المحلي **محمود نعامنه** ، **صليبا خميس وصبري خوري** .

تعقد الندوة يوم غد السبت ٢١-٢-٧٦ الساعة ٨،٤٥ مساء في قاعة « بيت سوكولوف » — شارع كبلان رقم ٤ — تل ابيب

الدعوة عامة

✶ تضامناً مع المعتقلين الاداريين في المناطق العربية المحتلة

✶ احتفالا بعيد المرأة العالمي

ندعوكم لحضور **الاجتماع الاحتفالي التضامني** مع ابناء المناطق المحتلة والمعتقلين السياسيين ، الذي سيقام الساعة السادسة من مساء غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو . خطباء الاجتماع :

المحامية الشيوعية الرفيقة :	**فليتسيا لانغر**
كلمة الفرع ، الرفيق :	**ابراهيم شليوط**
كلمة خلية الفتيات ، الرفيقة :	**مهنا سلناق**
شاعر الشعب الرفيق :	**سميح القاسم**
عريف الاجتماع الرفيق :	**خالد حمدي**

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو
حركة النساء الدمقراطيات — فرع شفاعمرو

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

سبعون سنة على ميلاد الكسندرين

صادفت فى الرابع عشر من شباط الذكرى السبعون لميلاد الشاعر العبرى التقدمى الكسندر بن ، الذى توفى قبل اكثر من ثلاث سنوات نتيجة مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان الفقيد من أوائل شعراء العبرية ، وطليعة فى الادب العبرى التقدمى ، عبر فى اشعاره عن ما يعتمل فى نفوس الناس البسطاء من تشوق للسلام وامنيات بالمستقبل الافضل مستقبل الرخاء والمحبة والسلام .

وكان الكسندر بن من أعز أصدقاء الاتحاد السوفييتى ، والقوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم ، فلكم نقل الى اللغة العبرية من انتاج شعراء تقدميين ووطنيين من مختلف انحاء العالم . ويذكر له انه ترجم قصيدة منثورة لفيلسوف الفريكة امين الريحانى اسمها « الثورة » الى العبرية .

ولكن اتجاهه التقدمى الثورى لم يكن يحظى برضا السلطات ، وصحف البلاط ، فكانت جميعها تغض النظر عنه ، ولا تفسح أمام شعره وسائل النشر والاعلام مما كان يتمتع به شعراء البلاط والمقربون من السلطات .

غير ان ذلك لم يكن ليمنع حتى منافسيه من الاعتراف بفضله على الشعر العبرى ومنحه بين شعرائه . ففى عيد ميلاده الخمسين قال الشاعر العبرى المرحوم ناتان الترمان : انك الشاعر بال التعريف ، ولولا هويتك السياسية لبوأوك المركز الذى تستحقه .

وعندما حدث الانشقاق فى الحزب الشيوعى فى البلاد ، كان مع المنشقين أول الامر ، ففتحت له الصحف ودور الاذاعة صدورها على مصاريعها ، لا لتقدم الشاعر التقدمى الثائر الناقم الذى لا تزعزع صداقته مع الاتحاد السوفييتى والقوى التقدمية فى العالم ، بل ارادت ان تقدم الكسندر بن شاعر الحب والهوى فى اشعار عاطفية ، كان يفضل ان يبقيها لنفسه .

ولكنه ، لم يطق مع ذلك صبرا ، فانتزع نفسه من المنشقين كالشعرة من العجين ، ليعود ليغنى الكادحين والتقدميين ، ولكن المرض لم يمهله فقضى أخريات ايامه طريح الفراش يتنقل من مستشفى الى مستشفى .

لقد اغنى الكسندر بن الشعر العبرى بروائع من الشعر التقدمى ، ستستمر الجماهير الاسرائيلية الواعية تغنيها حتى يحل اليوم الذى كان يصبو اليه شاعرها غد السلام والمستقبل السعيد .

مقال فى مجلة علمية لشاب من الناصرة

تصدر اكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية مجلة شهرية تبحث فى « المورفولوجيا » ، وهو فرع من علم الاحياء يبحث فى شكل الحيوانات والنباتات وبيئتها .

وقد تضمن العدد الرابع من هذه المجلة بحثا هاما



للرفيق عبد الرزاق ستيتة ، الذى يدرس الطب (سنة اخيرة) فى جامعة شارلز فى براغ فى تشيكوسلوفاكيا .

ويبحث المقال فى موضوع الدماغ والاعصاب على أساس التجارب التى أجراها فى قسم التشريح فى الجامعة . وهو الموضوع الذى يرغب فى أن يتخصص فيه بعد ان ينهى دراسته فى الجامعة .

ومن الجدير بالذكر ان

الرفيق عبد الرزاق ستيتة نال فى العام الماضي جائزة تقديرية من الدولة التشيكوسلوفاكية وكان واحداً من خمسة طلاب أحرزوا هذه الجائزة من كل البلاد .

وهو بالاضافة الى دراسته يعمل محاضرا مساعدا فى الجامعة .

والرفيق عبد الرزاق ستيته أنهى دراسته الثانوية فى مدينة الناصرة ، وعمل قبل أن يتابع دراسته الجامعية فى براغ ، عدة سنوات فى أعمال شاقة فى اسرائيل كالبناء وغيره .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق عبد الرزاق ستيته بأحر التهانى راجين له اضطراد التقدم والنجاح .

رسالة من بلغاريا

الرفيق أميل حبيبى المحترم

لفت انتباهى فى مقالك عن كوبا،وفى تصنيف أفراد الشعب الكوبى،كلمة « مولاتو » . هذه الكلمة هى من أصل عربى . وأصلها العربى هو « المولد » أى المولود لابوين مختلفى القومية . وقد دخلت هذه اللفظة ـ « المولود » ـ الى اللغات الاوروبية بعد تحريفها حتى أصبحت « مولات » أو « مولاتو » كما هى الحال مع كلمات عربية اخرى .

ياسر ريناوى

أغنية الفولغا

للشاعر « ابو سلمى »

يصادف اليوم ، ٢٠ شباط ، ذكرى تاسيس الجيش السوفييتى (الاحمر) . وفى عام ١٩٤٣ احتفل الكادحون فى فلسطين بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسه ، وحيا هذه المناسبة آنذاك الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى بهذه القصيدة :

سلوا الفولغا عن المجد ... عن التاريخ والعهد
وكيف مدينة الفولغا ... تنام على ربى الخلد
سلوا عن هزج الفولغا ... وعن جلجلة الرعد
وكيف يسير فى ظل ... من الابناء ممتد
سلوا أغنية الفولغا ... عن الآمال والوجد
سلوا عن زورق الاحلام ... بين الجزر والمد
وعن همهمة الفيد ... وعن زمجرة الاسد
سلوا بحارة الفولغا ... عن العزة والجهد
فمن يشرب ذاك الماء يأبى ذلة القيد
سلوا عن ألم الماضي ... عن الدمع عن السهد
ففي الضفة أجيال ... حمت حرية العبد

حماة الشرق والكون ... سلام الغار والورد
حييتم عالم الانسا ... ن من اعدائه اللد
وزينتم ميادين الوغى ... بالشيب والمرد
زحمتم موكب الموت ... فولى الموت لا يبدي
وهذا الزمن المسحور ... بين الشعب والجند
يزف العلم الخفاق ... فى السهل وفى النجد
وتحرسه بطولات ... تواكبها بلا عد
فهل تخشى على الحق ... وأرواح الورى تفدي
وهذاك الدم الغالي يخلد تربة الخلد

ظهرت فى كراس ـ الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الاحمر .

فى اجتماع فى القدس فى ٢٠ شباط ١٩٤٣ تكلم فيه عبد الله البندك ، واميل حبيبى فى حيفا فى ٢٢ شباط ١٩٤٣ .

حدث فى تلك الايام

كيف لاطم الكف المخرز

(الحلقة العاشرة)

وافقت القرية ، بالاجماع ، فى الاجتماع العام على الاقتراحات التى قدمناها فأصبحت قرارات لا يمكن نقضها . كان أولها عدم الالتزام باطعام موظفى التسجيل . وحتى لا يحرج المختار الذى يحل عادة عنده موظفو الحكومة تقرر أن تجعل احدى الكنيستين (وهى شبه مهجورة لعدم وجود كاهن) مكتبا . وكان القرار الثانى ان يرفض الجميع تسلم بطاقات الهوية اذا كان هنالك ولو هوية حمراء واحدة . فاما هويات مدنية للجميع أو لا . كما تقرر فى هذه الحالة رفع قضية الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامى حنا نقارة .

وفى عشية اليوم الموعود نادى الناطور ان موظفى التسجيل سيأتون فى اليوم التالى لتوزيع بطاقات الهوية . وان على كل مواطن يزيد عمره عن ١٨ سنة أن يحضر صورتين معه . وكان اليوم التالى سلسلة من المفاجآت لاولئك الموظفين . كانت الاولى عندما أخبرهم المختار ان الكنيسة ستكون مكتبهم الموقت . وكانت الثانية والاكبر عندما ابتدرهم أول داخل ، دون تحية ، قائلا :

ـ عن قصيره ، هويتى زرقاء أو حمراء ؟

ـ طيب ، ايش اسمك بالاول ؟

ـ اسمى سعيد بكرى .

ـ هات صورتين .

ـ لايش الصور . قولولى بالاول ايش هويتى .

ـ هويتك يا شيخ جديدة أحسن لون ، حمرا !

ـ يعنى ما لى هوية ؟

ـ كيف ما لك هوية . وهذه ايش ؟

ـ وتضحكوا علينا كمان ؟ نحنا مش أولاد نفرح بالاحمر .

ـ انتم أحسن من مجد الكروم ؟ ..٥ هوية حمرا أخذوا .

ـ هذى البعنة . لا تتعبوا حالكم . أما هويات زرقاء والا ما أحد يستلم هوية بالمرة .

ـ يا سلام تحكى باسم البلد .

ـ ايش بدكم بالطويلة هذى كلمة البلد .

وخرج الرجل وهو يتمتم ليعيد على الجمهور لدى الباب ما دار من حديث بينه وبين الموظفين رافعا صوته بحدة . وعلا اللغط وساد الهرج واسمعت صيحات استنكار وتحد .

وما عتم أن خرج الثانى وهو يبتسم بسخرية ، قائلا :

ـ كله أحمر . هذه يا عمى البعنة الحمراء .

وأخذ يقص على الجمهور كيف قذف البطاقة فى وجه الموظف وكيف قال له : انا فى هذه البلاد قبلك وجدى وجد جدى لحد آدم مدفون فيها .

وتنفس الموظفون الصعداء حين كان نصيب الثالث هوية زرقاء منوعين تغير الوتيرة . ولكن هذا رفض تسلمها كالآخرين ، موضحا لهم أن احدا لن يتسلم بطاقة ما لم تكن كلها مدنية على الاطلاق .

واستمر الناس يدخلون ويخرجون ، بقصد معرفة أصحاب البطاقات الحمراء لغرض رفع الدعوى الى محكمة العدل العليا .

ولم يستفتح الموظفون بشيء . ونشف ريقهم . فطلبوا ابريق ماء .. آملين ان يكون ذلك تلميحا الى الفطور . ولكن ولدا جاءهم بابريق ماء . وقال أحد أعيان القرية : يا جماعة مش من عادة العرب الا يكرموا الضيف ، فنجان قهوة على اقل تقدير .

وثارت عاصفة من التعليق الساخر أو الغاضب :

ـ ضيوف ؟ أى ضيوف هؤلاء !

ـ جايين يطلعونا بلا رزق ولا أرض ولا وطن وتقول عنهم ضيوف .

ـ هذول ياكلوا الطعم ويخروا على السنارة . قد أحل مجد الكروم ما أحد أكرم وأطعم .

ـ لانهم ما بصبوها كرم ضيافة . بحسبوها خاوة .

ـ خاوة ما ندفع والسما أزرق .

وسرعان ما عض الجوع موظفى التسجيل الذين كانوا يحسبون حسابا آخر بالمرة . فلفوا أوراقهم وغادروا القرية . وعادوا فى اليوم التالى ، وفى محافظهم شطائر (سندويشات) وبراد شاى . وبعد اليوم الرابع كفوا عن المجيء .

ذهبوا الى دير الاسد . وهناك قوبلوا بالمعاملة نفسها . فرافقهم الحاكم العسكرى ، آملا أن يثير وجوده بعض الرهبة أو الاحترام على أقل تقدير . ولكن ذلك لم ينفع بشيء .

لم نضيع وقتا . وأعد المحامى حنا نقارة القضية بسرعة ، ورفعها الى المحكمة العليا .

والحكم العسكرى الذى كان فى أوج عنجهيته وجبروت بطشه لم يكن ينوى الوقوف مكتوف اليدين . وراح يمارس لعبته المفضلة : التخويف والارهاب . استدعى الحاكم العسكرى ثلاثة من القريتين . وبعد أن جعلوهم ينتظرون فترة طويلة فى مركز بوليس عكا ، جلبوهم الى غرفة حشدوا فيها عددا من رجال الشرطة الاشداء . قالوا لهم انظروا من النافذة . فنظروا . كانت هنالك سيارة شحن فى ساحة المركز . وكان رجال شرطة يأتون بمعتقلين من النظارة ويصعدونهم الى مؤخرة السيارة .

قالوا : أرأيتم ، هؤلاء يبعدون الآن الى جنين . فاما ان تأخذوا هوياتكم الحمراء والا أصعدناكم الى السيارة ولا يدرى بكم أحد .

وأخذ الثلاثة البطاقات الحمراء وعادوا الى القرية مكتئبين ، كمن أتى أمرا منكرا . وسرعان ما انتشر الخبر . ودعونا أهالى القرية الى اجتماع عام . وتقرر الا يلبى أحد دعوة الحاكم العسكرى اذا طلب . وضرب احدهم مثل العصى التى تأبى التكسر مجتمعة ، واذا افترقت تكسرت آحادا .

وكانت سلطات الحكم العسكرى على علم بكل ما يجرى فى القرية . كما كانت تعرف ان الشيوعيين هم القوة المحركة للمقاومة . فأصدرت أمرا بنفى الرفيق نديم موسى الى قرية طوبا فى ضواحى طبريا . وسربت اشاعات ، بقصد التخويف ، تقول ان عددا كبيرا من الناس سيتم نفيهم قريبا الى أماكن نائية ..

طبعنا منشورا . دعونا فيه الى الصمود ومقاومة الذعر . وقلنا انهم لا يستطيعون نفي الجميع . وعلى كل حال فالنفي ليس أسوأ من تجريد المرء من كونه مواطنا وجعله لاجئا فى وطنه تمهيدا لمصير أسوأ .

ولكن المساعدة الفعلية جاءتنا من حيث لم نتوقع . وكانت صاحبة المبادرة فتاة شاعرة من آل عابد (وهى عائلة نبغ منها عدد من الشعراء الشعبيين) . وترددت أغان فى حلقات الدبكة . أذكر منها :

يا ابو خضر (١) بلالا وبينا
الزرقا والحمرا ع صرامينا
هذا وطنا وع ترابه ربينا
ومن كل الحكومة مانى مهموما

*

يقطع نصيب القطع نصيبى
لو انه حاكم فى تل أبيب
توفيق الطوبى واميل حبيبى
والحزب الشيوعى بهزوا الكونا

وتلقف الشبان الكرة . وعلا نشيد المحورية :

لو هبطت سابع سما
عن حقنا ما ننزل

من الصعب تقدير وقع تلك الكلمات البسيطة فى ذلك الجو المشحون بالحذر والارهاب . وكيف شددت العزائم والهبت الهمم وقطعت الطريق على ضعاف النفوس . حقا ان الفكرة متى ما تبناها الجماهير تصبح قوة دافعة هائلة . وكان الصبر والشجاعة كل مقومات معركتنا . وبذلك صمدنا . وذهبت محاولات الحكم العسكرى لبث الرعب والتفرقة هباء منثورا .

وانقضت الاشهر الثلاثة . وعاد نديم موسى من المنفى . واستقبلته القرية استقبالا اقنع السلطات بعدم جدوى استمرار ضغوطها الارهابية . ولم يلبث حنا نقارة أن بشرنا بنجاح الدعوى . ولم تقتصر آثار النجاح على البعنة ودير الاسد . بل انفرطت المسبحة . وانهارت مؤامرات تصفية حقوق أكثرية عرب الجليل بالمواطنة عن طريق ما سمى بالهويات الحمراء .

وسجل الادب الشعبى هذا الانتصار . وارتجلت شاعرة البعنة أغانى كثيرة فى حلقة الدبكة منها :

طارت طيارة من فوق الليه
الله ينصركو يا شيوعية
حنا نقارة جاب الهوية
غصبا عن رقبة ابن غريونا

وكافأت البعنة الحزب الشيوعى فمنحته ٥٧٪ من أصواتها فى انتخابات الكنيست الثانية ، تلك الانتخابات التى لم تترك السلطات وسيلة من وسائل الضغط والارهاب دون ان تستعملها .

كانت تلك معركتنا للبقاء . أما معارك الصمود والدفاع عن الارض ولقمة العيش التى تلت فلم تكن أقل شأنا .

١ ـ ضابط بوليس اكتسب شهرة بأعمال القمع والارهاب .

صرخة الأرض

للشاعر عوني سبيت

(قال الشعر ، بشقيه : الشعبي والفصيح كلمته فى مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي انعقد فى سخنين يوم السبت الماضي . وقد ألقى الشاعران عوني سبيت وشفيق حبيب قصيدتين ألهبتا حماسة الالوف المحتشدة .

ويسرنا ان ننشر القصيدتين على صفحات « الاتحاد ») ..

يا الحاكم المغرور فوق العرش حاج
تعرم بحالك مثل ديك الجاج
بعكا الحصينة قبلك الجزار
تعرم بحكم السيف والكرباج
بعكا الحصينة قبلك الطغيان
دفن حي بسورها الانسان
وين راح الظلم والسلطان
اسأل بعكا السور والابراج
اسأل بعكا السور وحجارو
يقول لك عن الظلام وين صاروا
الظالم ما تبقى ع الارض دارو
لو كان سيجها باعلى سياج
لو كان سيجها باعلى حصون
عند النهاية للغراب تكون
فى بلادنا ايـاك يا فرعون
تفكر بنهب الارض والارهاب
تبقى عصاتك للابد والتاج
يا شعبنا علي بغضب فى الصوت
المسأله ما عاد بدها سكوت
لما بقراننا أرضنا بتروح
لولادنا ما نعود نلقى قوت
لما بقراننا ارضنا بتروح
معقول بكره يصادروا السطوح
يا شعبنا بندم الشرف والروح
أفدي تراب الوطن والاجداد
مش عيب لو انت شريف تموت

* * * *

يا اخواني العزيمة شددوها
ولحكام المظالم قاوموها
المطامع وقفوا بنهب الاراضي
قبل كل الارض ما ينهبوها
المطامع وقفوا بنهب الاراضي
التي منها ولا انسان راضي
اذا العدوان يبقى هيك ماشي
بكره بيوتنا بتروح منا
اذا نياب النهب ما تردعوها
بكره بيوتنا بتروح منا
ونصبح غرب فى داخل وطنا
يا حمزه حط ايدك بيد حنا
وبقوة امسكوا فى ايد احمد
وحدة صفنا لا تفرقوها
بقوه امسكوا فى ايد احمد
وكونوا من بطن واحد وازود
واذا فاسد عن الاهداف أبعد
امسكوا السيف باليد القويه
قبل ما يخون ايده اقطعوها
امسكوا السيف باليد القويه
وبيدوا كل غادر فى القضيه
وقولوا لحكام الصهيونيه
بيكفيكم تعدي وعنصريه
العرب بدها بوطنها تعيش هي
بكفي بيضة الجاجه اكلتوها
وكمان بدكو القشرة تاكلوها ؟

أغنية البلادي

للشاعر شفيق حبيب

اغفو على اسمك يا بلادى ... واضم حبك فى فؤادى
انىء احبك فى دمى ... قدرا يعزز بى عنادى
اهفو .. اقبل كل شبر فى السهول وفى الوهاد
اشتاق أن انهل ما ء يرتوى فى كل صاد
او أن أكون النور يغسل وجه أرضى من سواد
لو كنت عصفورا يحوم ، يرتمى فى ظل واد
لعشقت أزهار الجليل تضوع من اعطافك شادي

* *

زيتونتى افتقدت حبيبا ضاع فى ليل السواد
والبرتقال يموت جزنا يلعن القدر الرمادى
واشتاق بيدرنا لمن جلبوا غلالا من حصاد
سهارة .. أصواتهم فى سمع قريتنا تنادى
لم انسهم يا ريح رغم الدمع والدم والبعاد
غدهم هناك يلفهما الآتى بأثواب الحداد
سكنوا دمى ، من خافقى أعطيتهم دفء المهاد
لارتحت يا جفنى احتضنهم فى المنام وفى السهاد
ما للضمير كما هز ت نواميس الرشاد
بشرى .. يباع كموميس جوالة بين الايادى
بئس الضمير اذا بغى واذا ارتضى حكم الزناد

* *

اغفو على اسمك يا بلادى ... واضم رسمك فى فؤادى
انا من جليلك خنجر ... يرتاح فى صدر العوادى
انا شوكة الصبار تسد حلق من يبغي ازدرادى
شفتاى باسمك تلهجان كعاشق فى كل ناد
وعلى هدى الاجداد سرت أحب أرضي صنو شادى
هذا السواد غبار سيف فى جبين الشمس باد
يا أيها الاعصار منك عقيدتي وبك اعتقادى
سلم عليهم عبر خط الشوك ، شد على الايادى
فغدا خيول الفجر تمسح كل جرح يا بلادى .

المخزن

قصة محمد عطية الطواخي — القدس العربية

الوقت بعد منتصف الليل .

لا يكاد الانسان يتبين نفسه من شدة الظلام . السماء متلبدة بالغيوم . المطر ينهمر بغزارة شديدة وكان الدنيا قد أصابها جنون . وفى داخل بار قديم يقع فى نهاية شارع صلاح الدين . جلس وحيدا .. تجرع كأسه الاخيرة .. وقف على قدميه ... دفع ثمن كؤوس الخمرة التى أدخلها جوفه ...

سار بخطوات متثاقلة ، وصلت برودة الشارع الى عظامه . ارتعش جسده ، لم يعد يحتمل تقلبات الطقس .

ابو جهاد يبلغ الاربعين من العمر ! شعرات شاربه تبعثرت دون انتظام ، أبلى الزمن ملابسه لكن يد زوجته ادركتها بالابرة والخيط ، غيرت التجاعيد ملامح وجهه ، قدماه لم تلبسا حذاء جديدا منذ حين .

حاول أن يتقى المطر بالسير على رصيف الشارع والالتصاق بالحائط ، شعر برغبة ملحة بالتقيؤ ، هذه الدنيا وحكاياتها المضحكة المؤلمة تثير التقزز فى معدته المقروحة . وضع اصبعه فى حلقه . لفه الفراغ والسكون .. مسح بيده عله يصل بسرعة الى بيته ، معدته تشد عليه من الجوع والالم .. لم يكن آخر من يغادر البار ، ما زال هناك الكثيرون من فارغى الرؤوس يثرثرون فى أرخص أنواع الحديث . يدخل الواحد منهم وهو يحمل لقب انسان لكنه سرعان ما يفقده طالما يخرج من البار ، حيث يسير بلا طول ولا عرض مترنحا كمادة زئبقية لا شكل لها !

مرت سيارة مسرعة بجانب ابو جهاد وأرسلت رذاذا من الطريق المبلل نحوه ، شتمها وشتم سائقها ، ولم ينس أن يرسل اللعنات الى مخترعها .. أعطاه الشارع الفارغ اذنا بالغناء فشرع يغنى باعتلاء صوته بكلمات مخنوقة :

الاولى آه .. على لير اشترى فيها خمرة ..

والثانية آه .. على مطرودين امبارح

واللى صاروا يطردوا ٥ دى الوقت » ..

والثالثة آه .. على سكرة فى شارع الحمرا ..

يا ليل .. يا بو الغلابة يا ليل .

تصارعت فى بوتقة رأسه أفكار كثيرة ، وصور متناقضة وبدأ يحدث نفسه .. جهاد ، يجب أن أمد لك يد العون يا ولدى كى تحقق اهدافك ؟ لكن خروج روحى من جسدى أهون من مساعدتك ...

يا رب .. كلما عرضت خدماتى على أصحاب المحلات ، قابلونى بضحكاتهم الساخرة ، لماذا ؟! لماذا كل هذا الظلم ؟

لعنة الله عليك أيها الغلاء ، لقد امتدت اصابعك لكل شيء حتى للخمرة .. غدار يا زمن ـ لكن معلهش بتهون .

حث خطاه عله يصل بسرعة الى بيته ، معدته تشد عليه من الجوع والالم . اقترب من بيته القابع فى الظلام ، تفوح منه رائحة العفن . وصلت الى انفه رائحة الموت ، منبعثة من الكوخ الذى يقطن فيه مع زوجته وأطفاله . دفع باب البيت بقدمه ، نفض عن جسده قذارة الدنيا ، مزق جدار الصمت ودخل بجسده الثقيل ، تحسست يده فى الظلام باحثة عن المصباح الوحيد الذى

ـ البقية على ص ٥ ـ

مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما

على الشاعر أن يمجد الانسان وجمال الانسان وليس الرصاص وسفك الدماء

أجرى محرر الشقيقة «زوهديرخ» يوسف الغازى مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما الذى قضى ٢١ شهرا معتقلا اداريا بدون محاكمة أو حكم ، بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ ، التى لا تزال السلطات الاسرائيلية تطبقها فى اسرائيل ، وبشكل أحد فى المناطق المحتلة . ونقدم لقرائنا ترجمة المقابلة التى نشرتها « زو هديرخ » ..

انا ابن بيت جالا ، وأبلغ الثلاثين من العمر ، وبعد انتهائى من الدراسة الثانوية فى بيت لحم بدأت أعمل موظف استقبال فى فندق فى القدس . وكنت ساعة اعتقالى قبل ٢١ شهرا فى دورى فى العمل فى فندق « امريكان كولونى » . فقد جاء من اعتقلونى بدون سبب . نقلت أول الامر الى التوقيف فى القدس . حيث بقيت ٤٥ يوما . ومكثت شهرا فى الغرفة ١٢ . وخلال هذا الشهر رأيت نور الشمس نصف ساعة فقط . وأمكننى الاستحمام ثلاث مرات فى ذلك الشهر بعد ان أضربت عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة . ونقلت الى غرفة أحسن . وفى توقيف القدس التقيت الشبان بعدما عذبوا فى التحقيق . كان المحققون يسحبونهم من شعرهم ، ويجرونهم على الارض ، وتبقى فى أيديهم خصلات من شعر من سحبوهم أو جروهم . وكان هؤلاء المحققون خبراء بالضرب أيضا ، فكانت ضرباتهم « ناشفة » لا تترك آثارا . وكان المحقق معهم يعودون الينا مرضوضين مضعضعين ، ليس فى وسعهم الوقوف على أقدامهم ، ولا تناول طعامهم . فكنا نسندهم فى سيرهم ونساعدهم على الاستلقاء ، ونطعمهم ونسقيهم . لقد انطبع مركز التوقيف فى ذاكرتي كجحر من جحور جهنم على الارض .

لم أمثل للتحقيق ابدا ، وكما هو معروف لم أقدم للمحاكمة . كل ما فى الامر اننى اختطفت من مكان عملى . وصرت سجينا بعدما كنت محترما . أخذت للتوقيف فى ٢٣-٤-٧٤ دون ان أعرف علام ولماذا وقضيت معظم أيام التوقيف الادارى فى سجن كفر يونا . المقسم الى ثلاثة أقسام : للسجناء المجرمين اليهود . وللمجرمين العرب . وللسجناء « الامنيين » العرب . وكانت ادارة السجن تنظم الاستفزازات على السجناء العرب « الامنيين » . فالطعام لم يكن كافيا وليس فيه ما يحفظ امرأ فى صحة حسنة . وتمضى أيام طويلة لا ينال خلالها السجناء فواكه . كنا بين الفينة والفينة نتناول الجزر . أما طعامنا الاساسى فهو الفاصوليا والبطاطا . وكان ينقص المثقفين من السجناء الكتب . فالكتب فى السجن كانت قليلة وقديمة . وعديمة الجدوى اذ ليس فيها ما يؤمن للمرء احتياجاته الفكرية . كنا نتسلم فى السجن جريدة « الانباء » التى تعبر عن رأى السلطات الاسرائيلية . طالبنا بوساطة الصليب الاحمر أن نزود بصحف تصدر فى الضفة الغربية حتى « القدس » التى لا تستهوينا عادة . أردنا مجرد جريدة تصدر فى الضفة الغربية لنعرف ماذا يجرى فى مدننا وقرانا .

وتظهر السلطات نوعا من الوحشية نحو الاجيال الطالعة الفلسطينية . فلقد لفت انتباهى فى أثناء وجودى فى كفر يونا ان اكثر من ٩٠٪ من السجناء العرب الفلسطينيين تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة وثلاثين سنة وعرفت من حادث معين حدث فى السجن ان طرق التحقيق مع الشبان قاسية وتكلف حياة الانسان أحيانا . وعندما جاءنا ممثلو الصليب الاحمر توليت الترجمة أكثر من مرة . وفى احدى المرات ، عندما كان ممثلو الصليب الاحمر يقابلون شابين من « الجبهة الدمقراطية » علمت منهما ان الفرقة التى ينتسبان اليها والقى الجيش الاسرائيلى القبض عليها كانت من ثلاثة أشخاص ألقى القبض عليهم وهم فى صحة جيدة ، أما رفيقهما الثالث كما يقولان فقد لقى حتفه فى أثناء التحقيق فى صرفند .

وقبل مغادرتى السجن بأسابيع ثلاثة حدث حادث آخر فى سجن كفر يونا يدل على وحشية سلطات هذا السجن . ففى ١-١-١٩٧٦ احتفل الشبان فى السجن بحلول السنة الجديدة ، وهى أيضا سنة « فتح » . وأخذوا ينشدون بهدوء ، فجاءهم ضابط تحر يدعى « تجار » وطلب أن يكفوا عن الغناء قائلا : « سدوا ابوازكم ! » وأضاف : « فلسطين لى وليست لكم . ورفض الشبان أمره بقولهم انهم ينشدون بصوت منخفض ولا يزعجون أحدا . ولكن « تجار » هددهم باتخاذ الاجراءات . وفى نهاية الامر أخرج أنبوب غاز مضغوط وضغط على كباسها ونشر من غازها فى وجوههم . فبدأوا يبكون وفقدوا القدرة على النطق . ولم يكتف « نجار » بذلك بل أمر باحضار « فرقة الغاز » فجاءت وكانت من خمسة أشخاص ، فألقت قنبلتين من الغاز عليهم . فأغمى على الشبان وانطرحوا على الارض . انه كما يبدو غاز فعال جدا . كنت ساعتئذ فى قسم آخر ، فسمعت صياحا يمزق نياط القلب ينبعث من ذلك القسم ، ورأيت الدخان يخرج من النافذة ، الامر الذى ألقى فى روعى ان ثمة حريقا . ولكن أبخرة الغاز وصلت الينا ، وبدأت عيوننا تدمع ، وشعرنا بضغط هائل على رئاتنا حبس تنفسنا . ولنتغلب

ـ البقية على ص ٥ ـ

الصفحة الرابعة

آراء مفكر اسرائيلي عن « الانكشارية » الاسرائيلية

- آثار الاحتلال على مستقبل اسرائيل ؟
- البروفسور ليبوفيتش وافول الدولة اليهودية؟
- هل تنعزل اسرائيل عن يهود العالم ؟
- هل تحولت اسرائيل الى روديسيا ثانية ؟

المؤتمر الصهيوني ، الذي افتتح في بروكسل ، هذا الاسبوع ، تحت شعار تهجير يهود الاتحاد السوفييتي ، ربما يعبر عن ازمة الصهيونية اكثر بكثير من الرغبة الحقيقية في هجرة يهود الاتحاد السوفييتي . وغاية المؤتمر من تعكير الجو الدولي وتحطيم الانفراج بين المعسكرين . ترى فيه الصهيونية باب الامل الوحيد لتأجيل اجلها المحتوم .

زعيم الليكود مناحم بيغن في حديث له من تلفزيون اسرائيل قبل حوالي اقل من اسبوعين ، اعترف ، نتيجة انطباعاته من زيارة الولايات المتحدة بأن وضع اسرائيل صعب للغاية . . واشد ما تخشاه القيادة الصهيونية هو تحقيق الانفراج الدولي . . ولعل خشيتها من الانفراج لا يقل عن قلقها من تحقيق السلام العادل في المنطقة !

فالصهيونية تبحث عن مخرج ، ولا مخرج امامها ، بعد أن سدت جميع الابواب ، الا باحداث كوارث عالمية اذا استطاعت ، لتتسلل في ظلمة التاريخ الى تحقيق اغراضها المعادية للانسانية . ولا شك أن لمؤتمر بروكسل الصهيوني الثاني ، علاقة بالاسئلة التي ادرجناها في صدر هذا المقال .

هذه الاسئلة يجيب عليها البروفسور يشعياهو ليبوفيتش ، أحد علماء اسرائيل المرموقين . وقد اصدر مؤخرا كتابا باسم « اليهودية ، شعب يهودي ودولة اسرائيل » لاقى رواجا كبيرا . والبروفسور ليبوفيتش معروف بجرأته في التعبير عن آرائه بصراحة ، كما انه لا ينكر صهيونيته وعداءه للاتحاد السوفييتي ويعترف بشدة باعجابه بالدكتور هنري كيسنجر . وكثيرا ما تثير كتابات البروفسور ليبوفيتش اصداء كبيرة ، لانه يقولها عن ثقة العالم وبدون موازنة ويعتبر نفسه ناطقا باسم الكثيرين ممن لا يستطيعون التعبير عن انفسهم بمثل صراحته .

والنتيجة التي يستطيع ان يصل اليها القارىء من حديث ادلى به البروفسور المذكور الى مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » في ٦-٢-٧٦ ، هي ان دولة اسرائيل هي اشبه بانكشارية جديدة في الشرق الاوسط .

وللوزن الذي تحتله آراء البروفسور ليبوفيتش اود ان اورد بعضها التي يجيب فيها على الاسئلة التي ذكرنا — فيقول :

« . . اذا واصلنا الطريق الذي نسلكه اليوم ، فسوف تنتهي الى الضياع والفناء » .

« . . لقد بدأ افول دولة اسرائيل منذ الانتصار في حرب الايام الستة . واقصد اساسا الاحتلال واحتفاظنا بالمناطق التي جرى احتلالها . هذا الامر زعزع بصورة شديدة للغاية مكاننا في العالم ، خصوصا الان ، في العهد الذي تنحسر فيه الكولونيالية تماما . ومع هذا تحاول اسرائيل أن تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تواصل السيطرة على مناطق ليست لها ! ولهذه العملية ، بالنسبة للوضع الداخلي استاطات وخيمة للغاية . فهذا الاسلوب يضعضع جوهر دولة اسرائيل نفسه ، كدولة الشعب اليهودي ، ويحولها الى مجرد جهاز للتسلط ليس الا ، ولا هدف له سوى فرض سيطرته على اليهود والعرب على حد سواء ، مع ضياع المضمون اليهودي الخاص للدولة . وواضح بالنسبة لي ان هذا التطور سيقود في نهاية الامر الى القطيعة بين دولة اسرائيل ويهود العالم والى التخلي من جميع مميزاتنا التاريخية والخلقية الكبيرة » . . .

ويعتقد ليبوفيتش ان تسلط شعب على شعب آخر سيقود حتما الى الانفجار . . وان اسرائيل قد تتحول الى روديسيا ثانية ، فضلا عن الناحية السلبية لوجود اقلية عربية كبيرة تحت حكم اسرائيل .

يقول ليبوفيتش :

« . . . وجود مليون ونصف المليون عربي تحت حكم اسرائيل معناه تقويض كل البنيان الاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي ، لانهم يصبحون الشعب العامل ، ونحن ، اليهود ، مدراء العمل ، والمشرفين على العمل ، والموظفين والشرطة والبوليس السري . واذا ما تحقق حلم جماعة الافة التي اسمها « ارض اسرائيل الكبرى » ، فستتحول اسرائيل بحكم الضرورة الى دولة شين بيت ، حتى لو لم يكن لاصحابها ميولا فاشية متعمدة » .

ويصف التعصب القومي لدى « جماعة ايمونيم » ، بالعجل الذهبي ، الذي اصبح الصنم الجديد ، واصبحت الفاشية عندهم تتستر بستار الدين . . . ويعود البروفسور الشيخ ليؤكد أنه اذا ما احقق هذا الاله الجديد ، فان اول من يجمع حقائبه ويرحل من هذه البلاد هم « غوش ايمونيم » .

وظاهرة تحول اسرائيل الى دولة امراء حرب ، كما يصفها ليبوفيتش تجعلها قريبة الشبه بانكشاريين جدد في المنطقة ، يميزها على حد قوله ظاهرة غريبة في عصرنا . فهو يقول :

« . . لا اظن انه يمكن العثور على دولة عربية واحدة ، يمثل فيها نظام الحكم ، تمثيلا امينا مشاعر الاكثرية الساحقة من الشعب ، كما هو الحال في اسرائيل . وحين يعلن ذلك المخلوق (يعني ديان — المترجم) في حينه انه يفضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ ، فانا على اعتقاد بأنه يعبر عما يشعر به ويريده الشعب باغلبيته » . .

« . . والفرق الاساسي بين رابين وديان هو في امر واحد . ديان زعم دائما ان التفاوت بيننا وبين العرب يتسع ويزداد ، بينما اسحق رابين يعرف أن هذا التفاوت يتقلص اليوم . ولكن مع كوننا مرتزقة حرب عند الامريكيين في الشرق الاوسط فاننا نستطيع ، مع هذا ، ان نحتفظ بالوضع الراهن » .

وفي رأي البروفسور ليبوفيتش ان هناك عاملين اساسيين للهدم في اسرائيل :

« المليوني عربي الذين نحتفظ بهم في المناطق المحتلة يقوضوننا من الداخل ويفسدون المجتمع الاسرائيلي » . .

وثانيا : « الهبات الامريكية والاموال الالمانية تعمل على تقويضنا » . .

اما عن الشعب العربي الفلسطيني ، فيقول ليبوفيتش بأي حق تستطيع يهودية من ملواكي (يقصد غولده مئير) أن تحكم بعدم وجود شعب فلسطيني !

— البقية على ص ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

من هذا

كان من واجبي أن اتحلي بالصبر وانتظر حتى ينهي الشاب طزاريا آلون سلسلته الجديدة عن « ماذا يجب أن نقول للعربي الاسرائيلي » التي نشر حلقتها الاولى في ملحق « دافار » الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (١٣-٢) ، لولا رغبتي — السانجة ؟ — في أن اناقشه بهدوء لعله أن يرد على نقاشي بمثله فيتخلى ، على الاقل ، عن نظريته الهروبية (التي جاءت في حلقته الاولى) ومفادها أنه من المستحيل أن يعرف ، هو والاوساط التي تفكر مثله تفكيرا قوميا متعصبا وانعزاليا ، « كيف يرى عرب اسرائيل الطريق الحسن لتحقيق التعايش بينهم وبيننا في دولة اسرائيل » .

من هو الشاب طزاريا الون ؟ لا أعرف شيئا عنه سوى انه شاب (من الصورة المنشورة مع حلقته) سوى انه « عربيست » (من مضمون الحلقة) وسوى أنه يحاول أن يضع آراءه القومية العنصرية (وهي ليست جديدة ولا خاصة به) في قالب ظاهره « العلمية » و « الصراحة » وباطنه ترديد لنظريات موشي ديان القومية المتطرفة — ترديد يثير الزهق .

ولكن لما كانت صحيفة « دافار » — الناطقة ، تقريبا ، بلسان الاوساط الحاكمة في اسرائيل — هي التي قررت نشر سلسلته فلا يمكن الاستهانة بهذه الاراء .

ولنبدأ بنظريته ، التي سميتها « هروبية » . انها تقوم على اكثر نظريات العزلة القومية ولوغا في الزمن القديم : نحن وهم ! وفي حالة طزاريا آلون : نحن اليهود وهم « الغويم » ! وقديما كان شعب ، حين يلتقي شعبا اجنبيا لا يتكلم لغته ، يحسبه شعبا لا يحسن النطق : فالعرب سموا الشعوب الاخرى « أعاجم » . والروس القدماء سموا الالمان « نمس » — أي لا يحسنون النطق ، وهكذا .

ولكن ، في حالة العرب في اسرائيل ، فانه من الهروب من الواقع أن يحاول مثقف يهودي اسرائيلي الادعاء « بأنهم لا ينطقون » . . انني أكتب عجالة . ولذلك اكتفي بتنبيه « العربيست » الشاب طزاريا آلون الى واقع حياة العرب في اسرائيل وهو أن السلطة — التي يدافع عنها — بذلت أقصى جهدها (بدءا بالترحيل وانتهاء بمصادرة الارض التي يظهر انه لا نهاية لها) حتى تتخلص ، كليا ، من العرب في اسرائيل وحتى تحول البقية الباقية (حين عجزت عن « التنظيف » الكلي) الى « شعب أبكم » .

ان فشل السلطة ، في هذا وفي ذاك ، هو المميز الاساسي لواقع حياة العرب في اسرائيل . ان تحول العرب في اسرائيل ، وعلى الرغم من « كمامات » السلطة ، الى شعب ناطق — وأي نطق ! — هو الذي أنطق الشاب طزاريا الون ويضطر العديد من أمثاله الى النطق — وأي نطق !

ولم يكن بقاء العرب في وطنهم أمرا سهلا . وكان الشاب « العربيست » ، طزاريا آلون ، يجب أن يكون ملما بسياسة السلطة الرئيسية تجاه العرب وهي اجلاؤهم عن وطنهم . وحين يدعي طزاريا آلون أن سياسة السلطة — تجاه العرب — كانت « مبلبلة وغير واضحة » انما يستمر في نظرياته الهروبية . فسياسة السلطة — تجاه العرب — كانت دائما ، وهي الان ، سياسة واضحة جدا الا أن الجماهير العربية ، بتأييد القوى الديمقراطية اليهودية وعلى رأسها الشيوعيون ، أفشلت هذه السياسة على طول الجبهة .

وحين يحاول طزاريا آلون أن يضع للسلطة « سياسة واضحة » تجاه العرب في اسرائيل نراه يضع السياسة القديمة نفسها — اي سياسة ازالة الوجود العربي من اسرائيل . ولكنه يتوهم انه يضعها في قالب « عادل » . فماذا يقول ؟ يقول ان السلطة يجب أن تقول للعرب ، بكل حدة ، أن « اسرائيل هي دولة يهودية وذات أكثرية يهودية ساحقة . وهكذا تريد أن تكون خلال كل المستقبل الذي نستطيع أن نفكر به . . وهي ليست دولة ذات أكثرية يهودية فحسب بل دولة اليهود . وهذه الحقيقة هي التي تضفي عليها خاتمها . والدولة اليهودية ظهرت في أرض إسرائيل بقوة الحتمية التاريخية والانتاج والحرب والاعتراف الدولي . وكل من لا يعترف بذلك وكل من يحاول أن يغير هذا الامر يكون عدوا » .

وقبل أن نتساءل : ما هي الحاجة الى رفع هذه الاصبع « السكالانس » في وجه العرب في اسرائيل قام هذا الشاب « العربيست » بتوضيح الغرض من وراء هذا التهديد . فاذا هو يضع « ركاح و م.ت.ف. وهنمجرا » في سلة واحدة ويصرخ موجها الهجوم ضدنا . لماذا ؟ « لانهم (أي الشيوعيين) يتحدثون بوضوح ويقترحون حلولا قائمة على فرض الامور الواقعة وذلك عن طريق الاستيلاء (على الاراضي) والبناء في كل مكان ممكن والاعتداء — تبعا لذلك — على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل » .

وهكذا نعود الى مقولة شمعون بيرس الشهيرة ، في سنوات الخمسين ، والتي مفادها أن أي بيت يبنيه عربي على جبال الجليل هو اعتداء على المضمون الصهيوني للدولة !

فالقضية ، اذن ، ليست قضية مجرد دولة لشعب اسرائيل ولا مجرد أكثرية يهودية ساحقة أو غير ساحقة — فالامر متعلق بربنا سبحانه وتعالى — بل القضية هي ، ببساطة ، اعتداء عنصري على حق العرب ، المواطنين ، في الوجود وفي الحياة وفي التملك وفي الاسترزاق في دولة اسرائيل لان ذلك كله من الممكن — على هذا المنوال — اعتباره « اعتداء على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل » .

ان الامر فظيع حقا !

ولا يتركنا الشاب « العربيست » ننهي حلقته الاولى قبل أن يؤكد لنا أن هذا هو المقصود . فهو يعتبر نضال القرويين العرب دفاعا عن البقية الباقية من اراضيهم — بعد ٢٨ عاما — « تنظيما للنضال ضد تحقيق حق الدولة في السيطرة على اراضيها » . .

ليست هذه النظريات قديمة فقط وموغلة في القدم حتى عصور الغاب فقط وليست فاشلة فقط ، وقد فشلت فعلا ، وليست جنونية وفظيعة فقط بل هي تثير ويجب أن تثير اشمئزاز كل انسان متعقل في اسرائيل — اسرائيل التي تعيش في وسط الشعوب العربية وفي الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينـــة)

"القلعية ولا بلاش!

الصهيونية ، بالاضافة الى أنها حركة عنصرية ، هي عدو لا يرحم . . مستعدة أن تهاجم وتحطم كل انسان لا يدين بها ويقف عثرة في طريقها حتى ولو كان هذا الانسان يهوديا مؤمنا بيهوديته مخلصا لابناء دينه ووطنه أشد الاخلاص .

ويضطر اليهودي المعادي للصهيونية في بعض الاحيان ، حتى يصد عن نفسه هذا الهجوم الصهيوني الغاشم ، أن يسير على أساس المثل القائل : « وداوني بالتي كانت هي الداء » ! فامام الهجوم الذي يمكن أن يشنه عليه أحد الصهاينة بقوله : « انك غير صهيوني » يرد بهجوم مضاد قائلا : « أنا صهيوني أكثر منك » !

وممن تعرض لمثل هذا الهجوم الصهيوني ، مؤخرا ، رئيس « مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » الياهو اليشار .

والياهو اليشار هو مواطن من مدينة القدس كان لمدة أكثر من خمسين عاما رئيسا لطائفة اليهود السفرديين (الشرقيين) في هذه البلاد . وقد أمضى حياته في العمل بنجاح في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

ومؤخرا استقال من منصبه لانه فضل أن يبقى رئيسا فخريا « لمجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » على أن يبقى رئيسا لهذه الطائفة التي أعمت الصهيونية زعماءها عن رؤية الحقيقة والواقع .

فالياهو اليشار يرد عنه الهجوم الصهيوني بهجوم معاكس . ويقول : أنا لا أحتاج الى أن يقول أحد عني أني صهيوني . « فصهيونيتي » رضعتها من حليب أمي . وقد سمعت اذناي عن الصهيونية وعن دولة يهودية في فلسطين في بيت أبي وبيت جدي قبل أن يسمع عنها أحد منا من تيودور هرتسل بوقت طويل جدا .

ويعلن الياهو اليشار بكل فخر أنه استقى « صهيونيته » من تراث الراب يهودا القلعي الذي عاش في مدينة القدس قبل ظهور هرتسل بأكثر من ستين عاما !

والقلعية ، كما يقول الياهو اليشار « تدعو الى الاندماج في العالم العربي الكبير الذي يحيط بنا . فعلينا أن نتذكر أننا لم نأت الى مكان فارغ ومهجور وانما الى بلاد يسكنها عرب كثيرون يعتمدون على ملايين من الاخوة في البلاد المجاورة » .

ويضيف : انني أعرف العرب تماما . وقد عشت حياتي كلها بينهم او في جوارهم . وأعرف تماما تطلعات عرب فلسطين القومية وهي لا تختلف عن تطلعاتنا القومية . وكل واحد من الشعبين يطالب بتملك نفس الارض . ولكل منهما حقوقه . ولا مناص من الاتفاق بينهما على أساس أن يعترف الواحد بحقوق الاخر . ولا تستطيع اسرائيل ، في رأيي ، أن تقوم هنا كدولة مستقلة الا اذا اعترفت بأن الفلسطينيين هم أيضا شعب . وهم لن يتنازلوا عن دولة لهم ذات سيادة . وأنا أؤكد : دولة منفصلة عن الدول العربية المجاورة . وكل من يدعي غير ذلك ، مهما يكن مركزه كبيرا ، يضلل نفسه ويضلل الاخرين . علينا أن نجد الطريق الناجحة للتعايش مع العرب الفلسطينيين . وقد كتبت كتابا كاملا حول هذا الموضوع بعنوان — من أجل العيش مع الفلسطينيين . ولكل هذه الاسباب انضممت الى مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ولا أهمية للاشخاص الذين يتألف منهم هذا المجلس . المهم الفكرة والهدف : سلام وتفاهم بين دولة اسرائيل وبين عرب فلسطين . وهي فكرة كبيرة وحاسمة .

ويعتقد الياهو اليشار أن السلام مع الفلسطينيين عن طريق اقامة دولة لهم هو فقط الذي يقرب خلاص اسرائيل ويمكن من مواصلة تطويرها . وهو يعتقد ، خلافا لما عرفه عن زعماء اسرائيل وشخصياتها ، بأنه توجد فلسطين ويوجد فلسطينيون . فاذا كان موشي ديان او غولدة مئير لا يعترفان بذلك فان هذا لا يعني أنهم غير موجودين .

ويؤكد اليشار أن الفلسطينيين هم أكثر الشعوب العربية تقدما وثقافة . وقد ساهموا كثيرا في استقلال الشعوب العربية الاخرى . وهم يستحقون ، ولا شك ، أن يقيموا لهم دولة مستقلة .

ويطلب اليشار من اليهود في اسرائيل أن يكونوا جزءا من المنطقة كلها وان يندمجوا فيها . ويقول كما قال الراب يهودا القلعي : « قلبي في الشرق وأنا في نهاية الغرب » . بعكس ما يقوله حكام اسرائيل : « نحن في الشرق ولكن قلوبنا في الغرب » .

ويضيف : في يوم من الايام كان في اسرائيل مليون متكلم باللغة العربية . أما اليوم فبالكاد يوجد بين الشبيبة اليهودية من يفهم لغة جيراننا العرب !

ويكذب اليشار الادعاء بأنه من غير الممكن التكلم مع العرب عن السلام . ويقول أن الذين يدعون هذا الادعاء هم الذين لا يريدون السلام . ويدعو الى اقامة حركة ايجابية « تقنع الاصدقاء والاعداء بأننا مستعدون للتنازل من أجل السلام » .

ويقول اليشار أن لديه أصدقاء كثيرين من بين الشخصيات العربية لهم نفوذ في الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي رأيه أن عدم اقامة دولة للفلسطينيين الى جانب

— البقية على ص ٥ —

علي عاشور

أشياء ليست صغيرة

عن الماء والاستيطان وتشويه الطبيعة

من الامور المعروفة والثابتة أن المنطقة ، التي يطلق اسم فلسطين عليها وتقوم اسرائيل على قسم منها ، لا تتمتع بمصادر مائية غزيرة . فليس فيها ثمة أنهار كبيرة ولا ينابيع غنية وان تسقط الامطار فيها ففي فترة زمنية محددة ، في أشهر الشتاء ، وبنسب متفاوتة بين منطقة واخرى .

ومع ذلك فان ما تخزنه هذه المنطقة من مياه في باطنها وعليها كان يمكن أن يكون كافيا لتطوير زراعتها وضمان تفادي الجفاف فيها وتزويد أهليها بماء الشرب الكافي وبما تحتاجه الصناعة . غير أن ما نقرأه ، اليوم ، من تناقص مستمر في مخزون المياه ، في بلادنا ، ومن دعوة لضرورة التقنين في استخدامه ومن انتظار ملهوف لبركة السماء وعطائها ليس مصدره قلة المياه فيها . وتراجع منسوب المياه في بحيرة طبريا بصورة محزنة ومقلقة ليس مصدره ، كذلك ، شحة نهر الاردن او انحباس ينابيع البحيرة الداخلية . فالماء لا يزال يتدفق عبر هذا النهر السخي من منابعه في الشمال . وينابيع البحيرة الداخلية ان شحت وقل عطاؤها فليس لان مياه الامطار انحبست فقلت مصادر تزويدها بالماء . فالامطار قد تنحبس عاما أو عامين ويقل هطولها لكنها سرعان ما تعود لتهطل بغزارة معوضة ما خسرته الينابيع والارض فتتدفق قوية معطاءة . فهذه هي دورة المياه . وهي فلسفة الطبيعة وقوانينها التي لا يصح تجاوزها . ولو يستعرض المرء متوسط هطول الامطار خلال عقود عديدة لاكتشف أن المتوسط لم يتغير منذ عشرات السنين ، ان لم يكن منذ مئات .

غير أن ما حدث ويحدث الان شيء آخر ، شيء خارج عن قوانين الطبيعة وأنظمتها ومتجاوز لطاقاتها . وقد دفعني الى التفكير في تلك والكتابة ما ينشر اليوم عن خطر الجفاف في النقب وحالة البحيرة الحزينة التي تعرى شاطئها كالجسد الناحل الذي امتصوا من دمه فوق ما يستطيع أن يمنح ويتحمل .

فالحقيقة هي ، وهو ما يعرفه الجميع ، أن قسما كبيرا من مياه البحيرة ينقل بعيدا الى الجنوب عبر النقب الجاف شبه الصحراوي والحار . وليس فقط مياه البحيرة ، اذ يجرى تجميع مياه الكثير من الينابيع والانهار والجداول الصغيرة ، التي كانت تكسب الجليل جمالا خاصا ، لتنتقل الى الجنوب ، الى مزارع المستوطنات التي اقيمت بعد عام ١٩٤٩ والى المصانع التي تلتهم كميات كبيرة من المياه .

فالماء ينقل جنوبا . وليس غريبا بعد كل ذلك أن يتحسر الجليليون على الينابيع العذبة التي لم يبق منها الا الحصى والجداول الرقراقة التي كانت تخر مياهها سلسة بين الاغصان والحصى ، فلم يبق منها الا ما يؤكد أنها كانت هنا ذات يوم .

ويبدو أن قطاع غزة المحتل ، الذي كان غنيا بالمياه ، يتهدده خطر الجفاف وما أصاب الجليل وبحيرته . فقد نشر ، مؤخرا ، أن منسوب

— البقية على ص ٥ —

ابراهيم مالك

الباحث عن المحبة

— من يشرب الخمرة خير ممن يكون كلبا للسلطة ضد أبناء جلدته !

هكذا رفع صوته من خلفي في الباص . . وخيل الي أنه انما اختار أن يجلس خلفي لكي يسمعني مثل هذا الكلام !

وعندما نزل الجالس الى جانبي قام هو من مقعده وجلس الى جواري مفتعلا قساوة مع سيدة تجلس في الجانب الثاني ، ناعتا اياها بالعجوز . .

— مهلا ، ماذا تريد منها ؟

— لقد ضحكت من جليسي عند نزوله من الباص لانه يلبس الكوفية والعقال . . وأنا اريد أن أعكر لها « كيفها » !

. . ها هو يتحدث عن الكيف ، مع أنه غضب وثار عندما كتبت عن الموضوع في الصحيفة . .

— اسمع ، أنا أعرف رأيك في موضوع « التدخين » (هكذا يسمي تعاطي الحشيش) وأعرف أنك على خطأ . . ولكنك لا تعرف أن البوليس كان يجرني الى الخلاء ، يجردني من ثيابي ويشبعني ضربا ومهانة . . ولا يأخذ مني شيئا !

— يا للبطل . . !

— لا تسخر مني . فأنا لست ساقطا ولا أبيع نفسي كما يفعل « ذوي المناصب » في بلدنا . . ثم أنا لا أحب أن « يدخن » الا من هم في حاجة الى « التدخين » . . لقد اتهموني بأني أبيع « الدخان » الى الجنود . . ولان راتب الجندي لا يزيد عن وجبة « تدخين » واحدة ، فهو اذن سيبيع سلاحه ! ومالي أنا اذا كان هو يبيع ويشتري ؟ ثم هذا الجندي ، الذي يعطونه السلاح ويقولون له اذهب : يا قاتل يا مقتول . . بينما هم ، العجائز ، يتبخترون ويسافرون بالطائرات ويصرفون الدراهم بلا حساب !! فلماذا لا « يدخن » هذا القاتل المقتول ؟ آه لو تدري كم هم طيبون هؤلاء « المدخنون » . .

— ولكنه السم !

— قلت لك يصرفون على كلابهم أكثر مما يحتاجه الجياع ! على فكرة ، هل تجولت ، يوما ، في أحياء الفقر في يافا ؟

— لا . .

— اذن لا تعرف شيئا . . اسمع ، كلمة أخيرة قبل أن أنزل في المحطة القادمة : أنت تعلم بأني أعمل هنا منذ كنت طفلا . . تأكد بأني لم أجد محبة صادقة الا لدى أولئك الشبان « المدخنين » !

نسيم أبو خيط

عن حيفا وعن اخواتها

■ في الرملة ، لم يعد اسم « الغيتو » ، على ما يبدو ، يثير قشعريرة خاصة عند اليهود ولذلك لا يجدون غضاضة في أن يسموا الحي العربي ، « السكنة العربية » باسم « الغيتو » وتعود عرب الرملة ، أيضا ، على أن يسمونه كذلك .

أما في حيفا ، عروس الكرمل التي غنى لها أبو سلمى أجمل أغنيات شبابه ، فاسم « الغيتو » لم يدخل القاموس اليومي لسكان المدينة لتعريف الحي العربي . . ولكن من المؤسف أن الواقع اليومي للسكان العرب في حيفا هو واقع غيتوي . . الا ان عظمة السكان العرب في هذه المدينة هي أنهم لم يصابوا باليأس . ولم تتحول نفسيتهم الى نفسية غيتوية . بل صمدوا وتكاثروا وناضلوا من أجل المساكن الانسانية والتعليم الانساني والخدمات الصحية الإنسانية . باختصار : من أجل الحياة بكرامة .

ولقد نما عدد السكان العرب في حيفا ، بالتكاثر الطبيعي وانتقال بعض القرويين ، بالاساس اللاجئين في وطنهم ، الى حد صار يجبر السلطات أن تحسب ألف حساب للسكان العرب في حيفا الذين يبلغون ٢٦-٢٨ ألف نسمة يضاف اليهم حوالي ١٠ آلاف عربي من الجليل والمثلث يعملون يوميا في حيفا ، وبعضهم ينام في المدينة حتى نهاية الاسبوع .

ويبدو أن نضال العرب في حيفا وخوف السكان من مزاج الغضب والنضال الذي يجتاح جماهيرنا العربية ، عموما ، قد أجبر المكتب المنطقي لحزب « العمل » في حيفا الى اجراء بحث خاص حول هذا الموضوع . وقد أعد سكرتير بلدية حيفا ، موتيه روعيه ، مذكرة حول عرب حيفا تمهيدا لهذا البحث . . ومن المهم جدا أن يعرف الرأي العام ، في حيفا ، وقطريا وعالميا ، الحقائق الصارخة المكتوبة في هذه المذكرة : « حتى الان لم يعمل شيء — تقول المذكرة ، لتحسين وجه الحي . وهو بمثابة منطقة حفاظ على الطبيعة . . لم نصلح تبينا . . لم نحسن . . لم نضف انارة ، لم نغرس اشجارا في الشوارع . . لم نقم جنينة عمومية . . لم نضع مقاعد ولم نعبد أرصفة » .

وتضيف هذه المذكرة — الوثيقة : « في كل سنوات الادارة البلدية السابقة (٤ سنوات) لم يوظف عربي واحد في البلدية . وفي الدورة الحالية ، عدد العرب الذين وظفوا لا يزيد على عدد أصابع اليد . . » . .

وهذا الاهمال لا يعاني منه فقط المواطنون العرب في حيفا ، بل . . . اللغة العربية أيضا : « التكاتب باللغة العربية مع المواطنين العرب توقف . . في كل حيفا توجد ثلاث رياض للاطفال العرب فقط !! ٦٠٪ من ابناء العرب في سن التعليم الابتدائي يتعلمون في مدارس أهلية ، بالاساس بسبب النقص في المدارس الرسمية . . الطلاب العرب يتدفقون على الكلية الارثوذكسية والمدرسة البروتستانتية « حيث بعض عاملي الجهاز يمتازون بتوجههم اليساري المتطرف » .

واطفاء للحرائق يقترح سكرتير بلدية حيفا — على ذمة مراسل « دافار » — اقامة خمس رياض للاطفال ، ثلاث — أربع مدارس ابتدائية ، الاهتمام بالتعليم المهني بين عرب المدينة ، تصفية أحياء الفقر في منطقة الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة » .

*

* *

من استعراضنا لهذه المذكرة — الوثيقة ، واضح تماما أننا نرى بروح ايجابية مجرد نشرها ، كما نقول : لعل وعسى المكتب المنطقي لحزب « العمل » يفهم عمق حدة الوضع ويفتش عن حل انساني لهذه القضية الملتهبة — ولكن سنقول بكل صراحة أن الاقتراح بنقل حي الفقر في الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة ، بحاجة الى توضيح . . فهل المقصود ترحيل عرب الحليصة الى خارج حيفا ، على غرار محاولة السلطات « حل » مشاكل عرب عكا بترحيلهم من مدينتهم للسكنى في بيوت بنيت فوق أرض المكر المنهوبة ، وبشروط صعبة ماليا ، ومهينة قوميا ؟ هل الهدف من هذه التوصية انقاص عدد عرب حيفا لتخفيف القلق من تزايد الوزن العربي والصوت العربي ، في هذه المدينة المختلطة ؟

اننا نطرح هذا الامر لكي نقول لاهلنا في حيفا ان هذه المذكرة — الوثيقة يجب أن تتحول الى علم في معركتهم لرفض الواقع الغيتوي ، اللاانساني الذي يعيشونه من جهة ، وللتنبيه ، سلفا ، الى أن الترحيل القسري غير وارد فلا رحيل من حيفا ، لا نزحزح من هذه المدينة الجميلة في عيون شعبنا أيضا والمقدسة في وجدانه .

هذا من جهة . . ومن جهة اخرى ، فان الصمود البطولي لعرب عكا وعرب حيفا يجب أن يحرك عرب الرملة ويافا القدس الى النضال ضد الواقع الغيتوي . من خلال التأكيد على رفض الرحيل . ان المخطط لترحيل العرب من المدن المختلطة يجب أن يصد ويدحر تماما ، كجزء من معركتنا للبقاء والصمود . . كيف لا نبقى ونصمد ، فليس عندنا وطن غير هذا الوطن ! ■

سالم جبران

كتاب مفتوح من عين ماهل الى الهستدروت

ايها السادة المحترمون

يبلغ عدد المسجلين في صندوق المرضى (كوبات حوليم) من اهالي عين ماهل نحو ٢ آلاف نسمة . والرقم في ازدياد . ولكن طبيبا واحدا فقط يعمل في عيادة القرية ولثلاث ساعات في اليوم .

واليوم تطلع علينا ادارة (كوبات حوليم) بأمر جديد وغريب . وهو ذهاب كل مريض غير عادي الى عيادة الرينة للعلاج . فهل اصبحت الرينة اقرب الينا من الناصرة ؟ أم أن عيادتها أصبحت مركزية بدلا من الناصرة والعفولة ؟

لقد وزع زعماء الهستدروت في الناصرة منشورا بعد انتخابات عمال البناء يتبجحون فيه بالانتصارات التي احرزوها في عين ماهل . فهل هذه هي مكافأتكم لها ؟

ان عمل ثلاث ساعات يوميا لطبيب واحد لا يمكن أن يكفي لعلاج ٧٠ مريضا يوميا . هذا الى جانب النقص في الدواء واضطرار المرضى او ذويهم للسفر الى الناصرة لاحضار الدواء مع ما في ذلك من مشاق ونفقات .

ان اعضاء (كوبات حوليم) في عين ماهل يطالبون بما يلي :

١ — الغاء قرار ذهاب المرضى في بعض الحالات الى عيادة الرينة .

٢ — دوام طبيب في كل ساعات النهار في عيادة القرية .

٣ — توفير الادوية الضرورية في عيادة القرية .

احمد حسن حبيب الله

ضرائب جديدة بألف مليون ليرة

ضرائب جديدة متعددة على السفر الى الخارج يقدم ريعها هدية من الحكومة للتجار الكبار وأصحاب الأعمال ! وتوقع فرض ضرائب جديدة غير مباشرة في نيسان القادم بما في ذلك تقليص « السوبسيديا » الحكومية ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — اعلن وزير المالية ، رابينوفيتش ، يوم الاحد الماضي ، عن اجراءات اقتصادية جديدة تتضمن فرض ضرائب غير مباشرة على السفر الى الخارج وعلى الخدمات المستوردة وتقليص مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين الى الخارج من الاولاد .

وتستهدف هذه الاجراءات جباية الف مليون ليرة جديدة من المواطنين لتغطية عجز مماثل متوقع في الميزانية المالية المقبلة ، ١٩٧٦/١٩٧٧ .

سترتفع ، بموجب هذه الاجراءات ، ضريبة السفر الى الخارج من ٧٥٠ ليرة الى ١٠٠٠ ليرة عن كل مسافر ، اي بزيادة ٢٥٠ ليرة . وستفرض ضريبة خاصة على مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين بنسبة ١٥ بالمئة . فيصبح ، بذلك ، سعر الدولار الواحد الرسمي للمسافرين ٨,٧ ليرة بدلا من ٧,٤٤ ليرة الان . ومن الواضح ان السعر يرتفع مع كل تخفيض جديد . والحقيقة أن هذا الاجراء يشكل تخفيضا جديدا جزئيا في سعر الليرة بنسبة ١٥ بالمئة . ونقول جزئيا لانه مقتصر على مخصصات العملة الصعبة للسفر للخارج . ويشمل الاولاد المسافرون ١٥٠ دولارا بدلا من ٢٥٠ دولارا حتى الان .

لا شك ان هذه الاجراءات وغيرها تشكل عبئا ماليا جديدا تلقي الحكومة به على كاهل المواطنين ثمنا لسياستها الاقتصادية والعامة الفاشلة والمعادية للمواطنين . صحيح أنها تقتصر على المسافرين الى الخارج ، وهم في معظمهم من ذوي المداخيل العالية والمتوسطة . ولكن اذا كان السفر الى الخارج في معظمه مقصورا على هذه الفئة وعلى مبعوثي الحكومة والحركة الصهيونية والاحزاب فسيصبح محرما وفي شبه المستحيل الان ، بالنسبة للعمال والمواطنين ذوي الدخل المحدود . وسوف يتضرر منها ، بشكل خاص ، الطلبة العرب الذين يجدون في السفر الى الخارج للالتحاق بجامعات اوروبا وغيرها منفذا لهم يتنفسون من الضائقة التي يقاسونها من اغلاق أبواب المعاهد العلمية والجامعات امامهم . فزيادة ضريبة السفر بهذه النسبة العالية وفرض رسوم خاصة على مخصصات العملة الصعبة سيشكل عبئا ماليا جديدا عليهم وعلى أولياء امورهم الذين يوفرون على حساب لقمة عيشهم ، كل قرش لتغطية نفقات التعليم في الخارج .

اضف الى ذلك ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان ٨٠ — ٩٠ بالمئة من المسافرين الى الخارج هم من البعثات الحكومية وشبه الرسمية ومن الاحزاب والمنظمات الصهيونية والتجار ورجال الصناعة والمستوردين والمقاولين . وجميعهم اما ان تدفع مؤسساتهم ثمن التذكرة أو أن يضيفوها الى حساب تكاليف الانتاج والعمل لديهم لخصمها من الضرائب أو لزيادتها على أسعار منتجاتها . وفي كل الحالات يتحمل النتيجة المواطنون العاديون ، دافعو الضرائب .

هذا واعلن الوزير ان اكثر من نصف المبلغ المنوي جبايته سيقدم للمصدرين على شكل مساعدات لتشجيع التصدير وجوائز (بريميا) . أي ان الحكومة ستجبي من المواطنين مئات الملايين من الليرات لتقدمها هدية للتجار الكبار ورجال الصناعة والاعمال . وسيخصص قرابة ٤٠٠ مليون ليرة أخرى من المبلغ المجبى لتغطية ما ستخسره الحكومة من جراء تأجيل العمل بقانون ضريبة فائض القيمة لعدة أشهر . وكان من المقرر أن يبدأ العمل به اعتبارا من نيسان القادم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الضرائب لن تكون الاخيرة في الاشهر القليلة القادمة . فقد بات ، من المؤكد ، أن تقوم الحكومة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة اعتبارا من نيسان القادم وتقليص السوبسيديا ، الذي هو بمثابة فرض ضريبة جديدة على المواطنين ، لما يترتب عنه من غلاء فاحش .

أهالي الرملة العرب يطالبون بالمساواة ويضمنان مستقبل أطفالهم

الرملة — لمراسلنا — يعاني السكان العرب في الرملة من التمييز في جميع مجالات الحياة . فالحي العربي لا يزال كما كان قبل قيام اسرائيل . ولم تحاول البلدية ، ولا تفكر في تحسين النظافة في هذا الحي . فالشوارع ملأى بالحفر التي تطفح بالمياه صيفا وشتاء . بينما عملت البلدية على تزفيت جميع الشوارع في الاحياء اليهودية وتنظيفها وغرس الاشجار على جانبيها .

اما بالنسبة لازمة السكن ، وخاصة للشباب المتزوجين ، فلم تعمل البلدية ووزارة الاسكان على حلها . مع العلم ان كل عائلة يهودية تخلي بيتها القديم تحصل على بيت جديد . بينما لا يزال العرب يعيشون ، كما كانوا ، منذ ثمانية وعشرين عاما .

ووضع المدرسة العربية يدل على نية السلطات السيئة تجاه المواطنين العرب . فالبناية قديمة تقع تحت حاووز ماء . وهذه البناية ، حسب تقارير لجان المعارف نفسها ، لا تصلح للتدريس .

وكل ما بنته ادارة المعارف ، خلال ال ٢٨ سنة الماضية ، هو خمس غرف فقط ، الامر الذي اضطر البلدية الى أن تقدم للتلاميذ العرب مدرسة انتقل تلاميذها اليهود الى السكن في الاحياء الجديدة . ولكن هذه المدرسة لم تحل أزمة الغرف الصالحة للتدريس . هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر وقاعة رياضة .

وقد قابل وفد يمثل لجنة أولياء الطلاب رئيس البلدية وشرح له الوضع وطالبه بحل مشكلة المدرسة على أساس بناء مدرسة شاملة لتعليم الطلاب العرب في الرملة . وقال رئيس البلدية أن اتفاقا تم مع بلدية اللد للبدء في بناء مدرسة واحدة للطلاب العرب في المدينتين الا أن التنفيذ يعتمد على موافقة ادارة المعارف العربية .

وعلى الاثر قابل الوفد مدير المعارف العربية في القدس السيد كوبيليفتش . وشرح له اهمال الحكومة والبلدية للمواطنين العرب في الرملة . وقد وعد السيد كوبيليفتش بعقد اجتماع مع رئيس بلدية الرملة ورئيس بلدية اللد تشترك فيه لجنة أولياء امور الطلاب في الرملة .

وبعد يومين ابلغ الوفد بأن الاجتماع سيعقد في ١٥—٢—٧٦ أو ٢٣—٢—٧٦ . وعندما أراد الوفد مقابلة رئيس بلدية الرملة بشأن الاجتماع المذكور رفض رئيس البلدية مقابلة الوفد معلنا أنه ليس لديه ما يبحثه معه !

وان دل موقف رئيس البلدية هذا على شيء فانما يدل على أن البلدية تتعمد اهمال مصالح التلاميذ العرب ومستقبلهم ، وتنتهج سياسة تمييز مقصودة ضدهم الامر الذي لا يمكن تحمله أو السكوت عليه .

وسيواصل سكان الرملة العرب نضالهم من أجل ضمان مستقبل اطفالهم ومعاملتهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

اوسع الاستيطان الاحتلالي

من رفح حتى بئر السبع وخصوصا في شرم الشيخ المصرية

القدس — لمراسلنا — يتسابق وزراء اسرائيل وكأنما هم في سباق مع الزمن على الاعلان عن مختلف المشاريع الاستيطانية الواسعة وبعيدة المدى .

ففي حديث ادلى يوم الجمعة الماضي قال وزير الزراعة ، أهرون اوزن ، أن الجولان سيخصص لبناء المدن ، في حين ستتم الموافقة قريبا على اقامة سلسلة من المستوطنات امتدادا من مشارف رفح الى بئر السبع ، وستشمل ما بين ١٢٠ — ١٥٠ مستوطنة ، يسكن في كل واحدة نحو ١٠٠ عائلة .

اما وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، فقال في نهاية الاسبوع الماضي : ستشهد السنة الحالية تسارعا في استيطان وتطوير منطقة شرم الشيخ وخصوصا مدينة « اوفيرا » .

وقال الوزير أن القطاع الممتد من ايلات حتى شرم الشيخ ضروري « للدفاع عن أمن اسرائيل ولحماية الملاحة في الخليج . وان هذا القطاع سيجري زرعه بالمستوطنات » .

رسالة يافا

« لجنة الامناء » مرة أخرى ! والبلدية تلاحق « سوق غزة » ..

يافا — لمراسلنا — كتبت صحيفة « هآرتس » مؤخرا عن نية السلطات عزل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية التي كثرت فضائحها . وقبل أن اعضاء هذه اللجنة تلقوا كتب عزل مع اعطائهم حق الاعتراض خلال شهر واحد (السنا نعيش في دولة ديمقراطية ؟) .

ثم شرع المسؤولون باستدعاء الوفد تلو الوفد من سكان يافا المسلمين بقصد « التشاور » . وكانت الوفود تلح على السيد طوليدانو بطلب اجراء انتخابات للجنة المذكورة . فكان يتساءل : وهل تضمنون الا ينتخب شيوعي في هذه الحالة ؟

اما « لجنة الامناء » فلا تزال تتآمر على تصفية مسجد الميناء بيافا . ويجرى هذا بسرعة . ويقال أن المشتري سيحوله الى ناد ليلي . وبذلك يكونون قد أتموا تصفية ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي قبل انتهاء « تصفيتهم » هم اذا صح نبأ عزلهم .

كذلك لا تزال المقبرة الاسلامية على الشارع العام في « يازور » وقبورها مفتوحة بشكل يثير الشعور ويظهر استهتار المسؤولين بالمشاعر وحرمة أموات المسلمين . وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة فلم يحرك المسؤولون ، حتى الان ، ساكنا .

مضايقات بمختلف الحجج

لا يزال مفتشو بلدية تل أبيب والشرطة مستمرين في مضايقة الباعة العرب فيما سمي بسوق غزة في حي العجمي . وهو سوق اسبوعية للخضروات والفواكه لقيت رواجا بسبب اعتدال اسعارها بالنسبة للغلاء المتزايد . وكثيرا ما يسجل مفتشو البلدية مخالفات ضد الباعة بدعوى توسيع الشارع . ويحاكم « المخالفون » في محكمة البلدية ويحكم عليهم بدفع غرامات لا تقل عن ١٥٠ ليرة للواحد . وأحيانا لا يكتفي المفتشون بتسجيل المخالفات بل يقومون بمصادرة الفواكه والخضار : كما لو كانت مهربات ، ويقذفونها في البحر .

فصل عمال من مكوروت

معليا — لمراسلنا — فصلت شركة مكوروت خمسة عمال من قرية معليا عملوا في البناء في الشركة مدة أربع سنوات . ولم تقدم الشركة سببا أو تفسيرا لعملها . ويقول العمال الخمسة المفصولون أن الشركة تبحث عن عمال آخرين ليحلوا محل المفصولين . وقد راجعوا مكتب الهستدروت في نهاريا فلم يحصلوا على نتيجة . وهم يطالبون بارجاعهم الى العمل . خصوصا وأنهم يعيلون عائلات كبيرة .

ليوضع حد للظروف التي انتحر بسببها الطالب من المكر

عكا — لمراسلنا — أصدرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية منشورا وزع في المدارس الثانوية ، في اعقاب وفاة الطالب مصطفى شفيق على من المكر .

وأكد البيان المطالب التالية :

— الغاء الزيادة في رسوم التعليم على المعيدين .

— فتح مدارس مهنية وزراعية تستوعب الطلاب الراغبين في الدراسة المهنية .

كذلك أصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المكر منشورا بهذه الروح .

وكانت لجنة الطلاب المنطقية قد اتخذت قرارا يدين السياسة الرسمية — سياسة التعليم والرسوم الباهظة . وطالبت بحل مشكلة المعيدين على أساس تعليمي تربوي ، وليس بفرض الغرامات المالية .

بيان رئيس ادارة البلدية

ماذا يريد حاكم اللواء كينغ من بلدية شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استمرارا لدعم روح الثقة الوطيدة المتبادلة مع اهالي الناصرة ، اصدر رئيس وادارة البلدية بيانا الى المواطنين ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة مرور ستة اسابيع على استلامهم مهامهم ، اطلعوهم فيه على مجريات الامور في البلدية والعلاقة مع حاكم اللواء كينغ ووزارة الداخلية .

واشار البيان الى العراقيل المصطنعة التي تضعها بعض الاوساط امام عمل البلدية والاجتماعات التحريضية ضدها والانباء الكاذبة والافتراءات التي تنشر عنها وتستقى من مكتب حاكم اللواء (!) فلكسد أن البلدية ، وبفضل الثقة التي منحها اياها أهالي الناصرة ، ستصمد في وجه أعتى الرياح ... « ولن نتزحزح شبرا واحدا عن حقوقنا وطريقنا .. التي هي طريق الناصرة كلها » .

وأشار البيان ، بأسف ، الى تصريحات حاكم اللواء كينغ ، التي جاءت يعكس روح تصريحاته وتصريحات وزير الداخلية ، في أعقاب الانتخابات مباشرة . فعلى الرغم من أن البلدية الحالية استلمت الصندوق بعجز يقارب المليوني ليرة ، فان وزارة الداخلية ستدفع حتى نهاية السنة المالية مبلغ نصف مليون ليرة فقط ، مع ان حق البلدية حسب الميزانية هو ثلاثة ونصف مليون . وحتى هذا المبلغ يكفي ، بصعوبة ، حتى نهاية آذار القادم للرواتب (حوالي مليوني ليرة) ولشركة مكوروت للمياه (ثلاثة أرباع المليون) وللمقاولين (عدة مئات من الالوف) ومصاريف البلدية العادية واقسامها المختلفة .

ثم عاد البيان وأكد أن لدى ادارة بلدية الناصرة رغبة صادقة في التعاون مع حاكم اللواء وكل الاوساط الرسمية لما فيه مصلحة المدينة . وأضاف : « ومحك صدق النوايا هو الافعال لا الاقوال . وفي نفس الوقت تنبه الى أن زمان قلب الحقائق قد مضى وان مصلحة الناصرة ومصلحة التفاهم بين الشعبين يتطلب تفهما لقضاياها وتخليصها من التأخر والاهمال ، وذلك عن طريق وضع حد للغبن والظلم والاجحاف وسلب حقوقها المستمر منذ ٢٨ سنة ! » .

زيارة تعارف في معهد التخنيون

حيفا — لمراسلنا — بناء على دعوة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون قام مئات من الطلاب الثانويين العرب من الفروع العلمية والصناعية من مختلف انحاء البلاد بزيارة في معهد الهندسة التطبيقية — التخنيون ، في الاسبوع الماضي .

ابتدأت الزيارة باجتماع عام في قاعة تشرتشل تكلم فيه سكرتير اللجنة حنا سويد . فأكد على أهمية الانتساب الى هذا المعهد وضرورة رفع نسبة الطلاب العرب فيه . وطالب بالمزيد من النضال من اجل اقرار تدريج عادل بالنسبة لرسوم التعليم ، ومن أجل تطوير الفروع التعليمية والمدارس العربية عامة . ونوه بنشاط اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

وحيا الاجتماع كل من عميد الطلبة ورئيس اتحاد الطلاب في التخنيون . وبعد ذلك شرح السيد آريه فريمان ، من دائرة العلاقات الخارجية ، عن التخنيون وشروط التسجيل ، وقدم نبذا عن كلياته والمواضيع التي تدرس فيه . كما رد على الاسئلة التي وجهها الطلاب .

وبعد ذلك قام الطلاب بجولة في ارجاء التخنيون وزاروا مختلف الكليات والمختبرات واستمعوا الى شرح عدد من المحاضرين .

رسائل القراء

أين المساواة ؟!

ليس من الغريب أن نقرأ في صحيفة « الانباء » أخبارا تعكس واقع القضية التي نعيشها ونلمسها عن قرب .

وليس من الغريب أيضا على مراسلي هذه الصحيفة أن يقدموا للقارىء أخبارا مشوهة وعارية عن الصحة .

ففي ١٢—١—٧٦ نشرت تحت عنوان « اهتمام وزارة الدفاع بشؤون الجنود المسرحين الدروز » مقالا بقلم المراسل المحترم مصباح حلبي عن تصريح أدلى به السيد مزيد عباس مدير دائرة الجندي « الدرزي » المسرح وعن حقوق هذا الجندي التي كان محروما منها حتى الان ، وكيف أن الوزارة أبدت الاهتمام كي ينال الجندي الدرزي حقوقه أسوة بزميله اليهودي . ومن بين تلك الحقوق على حد قول المراسل « منح ومساعدات مالية لاتمام الدراسة وبناء وحدات سكنية » .

والذي اريد أن أقوله هو أن ما نشر في صحيفة « الانباء » في التاريخ المذكور كان تلفيقا لا أساس له من الصحة . لان الجندي الدرزي الذي يخدم في الجيش مجانا لم ينل أية حقوق خاصة . والحقوق التي يذكرها صديقنا مصباح ، اذا اعطيت فعلا ، فهي حقوق عامة يمكن أن ينالها جميع المواطنين العرب في اسرائيل .

لقد حضرت تلك المحاضرة في نادي الهستدروت في دالية الكرمل متأخرا ثلاثة أرباع الساعة . وحين دخلت كانت الاسئلة تنهال على المحاضر من كل جانب . وكان التذمر والسخط يبدوان في وجوه الحاضرين وبينما كانت القاعة تكاد تختنق من دخان السجائر . ومن خلال الاسئلة عرفت طبعا مضمون الحديث واشتركت في النقاش حول الموضوع . ولقد تعالى صياح الجمهور من كل جانب . ولم يكن أمام السيد عباس الا أن يعتذر عن الاجابة عن بعد الاسئلة . وكان يجيب على البعض الاخر وكأنه « يحشو الكوسا بالثلج » . ولم يستطع التهرب من ضغط الجمهور . واضطر الى أن يفاجىء الجمهور بالاعتراف بواقع الطائفة المر ، وبأنه لا توجد مساواة بين عزرا وأحمد .

فتهانينا الى امثال هؤلاء الذين يدافعون فقط عن مصالحهم الذاتية .

حاتم حلبي — دالية الكرمل

شاب آخر من يركا يرد على محاولات « الشين بيت »

انا شاب من قرية يركا اسمي صالح سليم عطاالله ، عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . ومثل آخرين من رفاقي في الحزب وفي الشبيبة الشيوعية تعرضت مؤخرا الى ملاحقات مصدرها جهاز الشين بيت تستهدف ابعادي عن الحزب . وهذا الجهاز يستغل أقارب لاعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة ليقوموا عنه بالضغط عندما تفشل محاولاته للاجتماع بالذين يلاحقهم .

وبالنسبة لي أرسل احد أقاربي الموظف في الهستدروت ليهددني بفرض أمر الاقامة الجبرية علي ، وعندما لم ينفع هذا التهديد ، قال ، مستغلا علاقة القرابة : غير لائق أن تكون عضوا في الحزب الشيوعي وانا موظف في الهستدروت ! ! فلجبته : غير اللائق هو أن تسير أنت في طريق غير سليم وأنا تريبك عضو في الحزب الشيوعي .

وكلمة أخيرة أقولها للجهاز الذي يستغل أقاربنا ووجودهم في وظائف حكومية أو هستدروتية : ان هذه المحاولات تزيدنا ايمانا وثقة بحزبنا — حزب الطبقة العاملة وتؤكد لنا أهمية وضرورة تقوية وزيادة نشاطنا . وكما قال شاعرنا نايف سليم :

لي الشرف الكبير بأن جهدي
غدا خطرا على الخطر الكبير

صالح عطا الله — يركا

الاجتماع الموسع للجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب — لمراسل خاص — عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، يوم الخميس ١٢—٢—٧٦ جلستها في تل أبيب ، باشتراك أعضائها اليهود والعرب من جميع أرجاء البلاد .

افتتح الجلسة عضو السكرتارية ناتان يلين مور . وقدم عضو السكرتيرية ، عوزي بورشتاين ، تقريرا عن عمل اللجنة خلال عام ١٩٧٥ ومشروع برنامج عمل للسنة الحالية .

وألقى النائب توفيق طوبي بيانا عن الاجتماع العالمي للسلام في الشرق الاوسط وعن الاتصالات مع قوى السلام في العالم وعن اجتماع لجنة العمل العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط المنوي عقده في ٩—٣/١٠/٧٦ في أثينا والذي سيشترك فيه ممثلون عن حركات السلام في العالم ومن الاقطار العربية . كما دعيت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لايفاد وفد اليه .

واشترك اعضاء اللجنة في نقاش شامل ، أقروا بعده مشروع العمل للسنة الحالية .

وقررت اللجنة الانضمام الى عضوية لجنة العمل العالمية لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط وايفاد مندوبين الى اجتماعها في أثينا .

وقررت اللجنة الاحتجاج على استمرار الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين اداريا . كما طالبت اللجنة بوقف اعمال القمع المتزايدة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة في المناطق المحتلة .

أشياء ليست صغيرة — بقية

المياه الجوفية في القطاع بلغ حدا خطيرا استدعى تحديد استهلاك المياه ورفع سعره والتقنين في استخدام مياه الري للزراعة والدعوة لعدم التبذير ! فالقطاع الذي لم يعرف في تاريخه أزمة نقص في المياه ولم يطرأ عليه جديد الا الاحتلال بات يتهدد أرضه الخضراء الخصبة العطش والجفاف .

لكن ليس هذا هو كل شيء . فلا أحد يتجاهل حقيقة ان الزراعة العصرية اليوم والمكننة تستهلك من المياه قدرا أكبر من الزراعة البدائية . ولا أحد ينكر أن الثورة الصناعية الضرورية للتطور البشري ، مثل ضرورة المياه للانسان ، تستوجب أيضا قدرا متزايدا من المياه . ولا أحد يفكر أن الزيادة الطبيعية للسكان وتطور شكل حياتهم يتطلب كميات أكبر ، أيضا . كما لا يعترض أحد على أهمية اعمار الارض البور العطشى للماء والقابلة للحياة . لكن على أن يتم كل ذلك في اطار التخطيط المعقول والعقلاني . فلا يجوز اعمار منطقة على حساب خراب اخرى . كما لا يجوز بناء سعادة شعب على مآسي شعب آخر .

واذا كان المسؤولون يؤكدون اليوم على ندرة المياه وقلتها في المناطق الجنوبية ، وأن ما في باطن الارض من مخزون المياه يتهدده النفاد ، اذا لم يهطل مطر غزير على مدى سنوات ، فليس فقط أنه لا يجوز ، انما لا يمكن أن نتصور عاقلا وذا ذرة من المسؤولية يفكر في اقامة المزيد من المستوطنات في مناطق الماء فيها أغلى من النفط . فكل توسيع أفقي جديد ، أي زيادة الارض المزروعة في تلك المناطق ، يشكل تجاوزا على انظمة الطبيعة وتشويها لها . وعليه فلا يمكن أن نفهم تصريح وزير الزراعة ، اوزان ، الذي أدلى به هذا الاسبوع ، عن عزم الحكومة على اقامة عشرات المستوطنات بين رفح المحتلة وبئر السبع .

فضلا عن انه لا يجوز اقامة مستوطنات على أرض محتلة ، لانه يتنافى والاعراف الدولية ومتطلبات السلام وحتمية التطور ، يحق لنا ان نتساءل كيف يمكن اقامة مثل تلك المستوطنات ، التي لا ضرورة اقتصادية أو اعمارية لها ، في منطقة تتميز بالجفاف ؟ فاقامتها على الارض المحتلة يشكل انتهاكا لمصلحة السلام ، وعلى الارض في اسرائيل يشكل تجاوزا ، في ظروفنا الراهنة ، لطاقات طبيعة بلادنا وضرورياتها . واذا كان ثمة رغبة في التطوير ، فليطور ما هو قائم وقرانا العربية بشكل خاص .

— صحيح أن حكام بلادنا ينعدمون كل ذرة من التفكير العقلاني والمنطقي ، يسيرهم الركض وراء سراب تكريس الاحتلال وخلق الامور الناجزة ، والاستيطان بكل ثمن ، الا انه ما لم يوضع حد لهذا الركض الخطير فلن تشوه الطبيعة فقط ... وستندم أجيال كاملة على ما يقترف اليوم بحقها .

المخرج — بقية

يملكونه .. أخرج علبة الكبريت من جيبه ، مرر عود الثقاب على أحد جانبيها .. وانبعث في البيت نور ضعيف يجاهد للحفاظ على نفسه والصمود أمام الظلام المسيطر .. نظر أبو جهاد خلفه .. فرك عينيه .. أهو حلم أم حقيقة ؟! لا ، لا .. انني سكران .. أهي زوجتي أم هذا شبحها ، ليس من عادتها أن تنتظر عودتي .

نظر في وجهها ثم انحنى امامها .. لم تحمله قدماه .. جلس على الارض العارية ..

— ماذا بك يا امرأة ؟ لماذا تبكين .. تكلمي .. أخرجي عن صمتك هذا ؟ ..

— جهاد .. ولدي .. ابني .. حبيبي !

— هل حصل له اي مكروه ؟

— مات ؟

— كيف ؟

— قتله جنود الاحتلال .

لكن دموعها الحارة المتساقطة تلت الكلمات على شفتيها . وضع يديه على رأسه ليمنعه من الانفجار .

تمالكت الزوجة اعصابها واستجمعت قواها ..

— اذهب عن وجهي ، طيلة عمرك وانت لا تسأل عن جهاد . لقد افقدتك الخمرة عقلك . اذهب واعمل اي شيء ..

— ماذا افعل .. رجل سكير مثلي لا يمكنه أن يقوم بأي شيء . قيمتي الحقيقية فقدتها منذ زمن قصير .

واستمرت الزوجة في نحيبها .

حرقت دموع زوجته المنحدرة على خديها قلبه ، هزت كيانه ، أيقظته من سكرته وأعادته لواقعه الاليم . كانت دموعها كعود الثقاب الذي يتحكم في مصير العالم !

هب واقفا على قدميه . حبات العرق المتساقطة . تجمدت الدمعة في عينيه وأبت السقوط ..

— الله يرحمك يا جهاد : كنت تزين دنيانا الكئيبة ، وتنير كوخنا المظلم . تلعثم بكلمات غير مفهومة . برودة اعماقه تحولت الى نار ملتهبة . مسح انحاء الكوخ بنظراته التي اصطدمت بثمان زجاجات خمر فارغة تقبع خلف الباب .. رفع قدمه الى الاعلى . ثم انهال عليها بكل ما يملك من قوة .. شعر بارتياح كبير وهو يرى حطام الزجاجات الفارغة مبعثرة في كل اتجاه .

بريق من العزم والتصميم يشع من عينيه . ماضي أجداده القريب والبعيد عاد أمام عينيه كشريط سينمائي ، وبشفافية صوفية رأى مستقبله . صرخة حادة خرجت من بين شفتيه :

— اليد التي عبثت بنا طويلا آن لنا أن نقول لها : كفى ، ونوقفها عند حدها .

فتح الباب وخرج كثور هائج أثخنته الجراح لا يوقفه عن نيل مأربه وتحقيق هدفه طعنة رمح .. وفي الكوخ اخذت زوجته تحدث اطفالها الذين ايقظتهم عن الفجر المقبل .

مقابلة صحفية — بقية

[illegible] شعب آخر وسفك دمائه .. الغوط والملابس وغطينا بها وجوهنا ، واضطر بعضنا الى غسل انفسهم في الحمام . وبعد ساعة جاء ضابط آخر نقل الشبان الى غرفة أخرى . وبعد ثلاثة أسابيع من الحادث كان الشبان لا يزالون مرضى ، وفي أصواتهم بحة . وفي اليوم التالي للاعتداء بالغاز اضربنا عن الطعام أربعا وعشرين ساعة . ورفضنا لمدة ثلاثة أيام استقبال زوارنا من أقاربنا . وفعلنا ذلك ليعرف من بالخارج عما يجري في الداخل في سجن كفر يونا . ومنذ ذلك اليوم وحتى الافراج عني أبواب السجناء العرب « الامنيين » مغلقة ، وحرية تنقلهم مقيدة ضمن القسم الذي يحتجزون فيه .

أكتب الشعر منذ شبابي ، منذ كنت في المدرسة الثانوية . وبدأت بنشر أشعاري بعد ما تملكت ناصية الكتابة . كنت أنشرها في مجلة « الافق الجديد » وفي جريدة « فلسطين » و « الجهاد » ، ومعظم أشعاري وطنية ، مهداة الى أبناء شعبي . أنا شاعر ملتزم . و « أنحرف » أحيانا فأكتب أشعارا عاطفية ، ولكنها شخصية ، وليست للنشر . وبشعري أعبر عن عذابات شعبي . وفي أيام حكم الملك حسين ، نشرت أشعارا عبرت فيها عن تذمر الجماهير من النظام الذي أهمل الكادحين الذين يخنقون من عرق جبينهم وعن تشوقهم لحياة أفضل ، ومنذ حرب ١٩٦٧ أعبر عن غضب الشعب الفلسطيني الذي يحيا القمع والاضطهاد . على الشاعر أن يعبر في شعره عن آمال شعبه وآلامه . فهو لا يبحث عن حل لقضاياه الشخصية الا في اطار حل قضايا الناس والمجتمع الذي يحيا فيه . لذا فشعري يدافع عن مصالح الشعب ، العمال ، وهو صرخة لوضع حد للاستغلال والاضطهاد . وشعري يعبر صريحا ومضمنا عن طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والسلام .

اننا شعب لا يحب سفك الدماء ، ولا نفكر باضطهاد شعب آخر وسفك دمائه .. اننا نطالب باستعادة ما انتزع منا من حقوق في أعقاب الحروب والاحتلال . ونتمنى أن يحل السلام في المنطقة فتحيا الشعوب في أمن وسلام . ولكن لن يحل السلام ما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من اقامة دولته المستقلة . ان عائلة الشعوب تؤيد حقنا ، وصوتنا الان مسموع في الامم المتحدة . وفي سبيل السلام العادل من الضروري أن تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلت ، ومن الضروري أن تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

أفرج عني من السجن بفضل موقف أبناء شعبي الصامد ، وبفضل احتجاج القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم . وجميع من أخلي سبيلهم انما أطلق سراحهم بفضل النضال لاجل ذلك .

وأنا أناضل في سبيل حرية شعبي ولاجل السلام للشعبين . ولا يقوم الا على أساس العدالة . وسلام الشعوب هو بالمحافظة على حقوقها . وشعري موجه الى العمال اليهود أيضا والى الضحايا الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم . وأختتم انني انسان يحب كل انسان يقع ضحية الظلم والاجحاف . وأرى في الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم ، اخواني .

وفي نهاية المطاف لا بد من كلمة الى الشعراء الاسرائيليين . انني اعتقد ان على الشاعر أن يكون معبرا عن ما يعتمل في صدور المظلومين ومدافعا عن السلام وليس عن الحرب ، عليه أن يدافع عن الزهور كيلا تحترمها مساطير الطغاة وجنازير الدبابات . على الشاعر أن يمجد الانسان وجمال الانسان وليس القنابل والرصاص وسفك الدماء .

على الشعراء أن يدافعوا عن السلام وأن يصنعوه لتقريب الشعوب بعضها من بعض . هذا نداني الى الشعراء الاسرائيليين .

آراء مفكر اسرائيلي — بقية

والبروفسور ليبوفيتش ليس عضوا في حزب من الاحزاب . فهو لا يرى فرقا بين الاحزاب الصهيونية . ويقول الفرق بين مائير يعري (المبام) وبين الراب بورنتش (المتدينين) هو ان الثاني يلبس طاقية .

ومهما تكن آراء البروفسور ليبوفيتش ، فانها تعكس يأس المثقفين والاوساط الليبرالية في اسرائيل من سياسة الحكومة ، غير انها لا تخلو من رؤية الاخطار الحتمية التي تترتب على السياسة الرسمية ، ولتأكيد الاخطار التي يراها هؤلاء الناس ويحق أوردنا هذه المقتطفات .

القلعية — بقية

دولة اسرائيل معناه مع الوقت تحويل فلسطين (بسبب تزايد السكان العرب الطبيعي) الى دولة يهودية ذات اكثرية عربية وبالتالي القضاء على دولة اسرائيل .

هذا هو ، باختصار رأي شخصية يهودية معروفة ، شخصية عرف عنها انها من أغنى أغنياء اليهود في هذه البلاد ولها مكانة محترمة لا تقل عن مكانة أكبر الزعماء الذين انجبتهم هذه البلاد .

ولكن ماذا نقول اذا كانت الصهيونية لا تعترف الا بالامبريالية والاستعمار الجديد سيدا وحكما ؟ ! فهل نأمل أن نسمع ، مع الايام ، بدل كلمة « أنا صهيوني » « أنا قلعي » ؟

هدم بيتين لعرب السواعد بحماية قوة عسكرية وفوقها هيلوكوبتران!

٣٠٠ من البوليس وحرس الحدود ، محمولين على قافلة من السيارات العسكرية ترفرف فوقها طوافتان ، تغزو منطقة ٩ !
غليان في قرى الجليل وفي جميع انحاء اسرائيل واستعدادات لمظاهرة كبرى امام الكنيست دفاعا عن الارض .

سخنين — داهمت قوة مشتركة من الجيش والبوليس وحرس الحدود ، تقدر بـ ٣٠٠ نفر — صباح امس الاول الاربعاء — « المنطقة ٩ » ، وهي أرض المل التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا . وكانت مثل هذه القوات عشرات السيارات العسكرية ، التي توجهت الى المنطقة لهدم بيوت عرب السواعد الواقعة في داخلها . وقد احدث هذا الاستفزاز غليانا في القرى المذكورة واقيمت المتاريس على مداخل المنطقة تعبيرا عن عزم السكان على مقاومة الاعتداء على اراضيهم .

وفي جو من التوتر الشديد سمع السكان صوت الانفجارات المالوف التي اسفرت عن نسف بيتين هما بيت علي عبدالله سواعد ، اب لعائلة مكونة من ١١ نفرا ، وبيت محمد رجا ذيب سواعد ، اب لعائلة مكونة من ٧ اشخاص .

وفي اثناء هذه العملية العسكرية الضخمة كانت تحلق فوق المنطقة طوافتان (هيلوكبتر) واحدة عسكرية والاخرى تابعة لقيادة الشرطة للاشراف على العملية .

وقد اعرب رؤساء واعضاء المجالس المحلية عن احتجاجهم على عملية النسف وعلى اغلاق المنطقة ٩ في وجه اصحاب الارض . وفي برقية لرئيس الحكومة اعلن رؤساء المجالس الثلاث عن احتجاجهم على التحركات غير العادية والمشبوهة في منطقة رقم ٩ — التي تقوم بها قوات كبيرة من الشرطة والجيش . كما احتجوا على نسف البيوت . ووقع البرقية السيد جمال طربيه عن مجلس سخنين المحلي والسيد محمود نعامنة عن مجلس عرابة المحلي والسيد محمد نمر حسين عن مجلس دير حنا المحلي . كما قامت لجنة الدفاع عن الاراضي بالاتصال باعضاء الكنيست حماد ابو ربيعة وتوفيق طوبي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في الاسبوع القادم المطالب التي تقدم بها رؤساء المجالس المحلية بالنسبة لصرعضو الكنيست ابو ربيعة انه في نية المنطقة ٩ .

وقال عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، في حديث تليفوني ، انه احتج امام المسؤولين على هذا العمل ، وان الوزير بورغ وعده بوقف عمليات النسف . واضاف السلطات نسف عدد كبير من البيوت .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست ادراج هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست .

ووصل الى مكان العملية عدد من الصحفيين ، غير ان قوات البوليس والجيش منعتهم من الوصول الى مكان النسف بحجة ان المنطقة ، هي منطقة عسكرية مغلقة حتى امام الصحفيين . غير ان مصور « الاتحاد » تمكن من الوصول الى منطقة النسف والتقاط صور نشرنا احداها على الصفحة الاولى من هذا العدد .

وقد قال رؤساء المجالس المحلية الى مراسلنا ان اجتماعهم القطري ، الذي عقدوه يوم السبت الماضي ، ليس الا بداية حركة احتجاجية على اعمال المصادرة . وعلم مراسلنا ان هؤلاء الرؤساء اجتمعوا الى آثر بن تنان مساعد وزير الدفاع واوضحوا لهم انهم لن يتخلوا عن اراضيهم .

فالاراضي الزراعية في المنطقة ، التي تقترح الحكومة مصادرتها ، تبلغ ١٧ دونم وليس ٤٢٠٠ دونم كما تدعي السلطات المسؤولة . وقد اعدت السلطات المحلية جداول بالقسائم التي يمتلكها اصحاب الارض في المنطقة المغلقة حسب كواشين رسمية مما يدحض مزاعم الحكومة بأن الارض هي من نوع « الموات » التي تدعي الحكومة ملكيتها .

وصرح رئيس مجلس محلي سخنين ، السيد جمال طربيه ، لمراسلنا ، ان وزارة الدفاع قررت بحث قضية اغلاق المنطقة ٩ (اليوم) بعد المقابلة التي اجراها رؤساء المجالس المحلية مع آثر بن تنان . كما قرر رؤساء القرى الثلاث عقد مؤتمر صحفي هذا الاسبوع في تل ابيب ، لشرح وجهة نظر السلطات المحلية في مخطط تهويد الجليل الذي ينطوي على مصادرة اراضي القرى المذكورة .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعتزم تنظيم مظاهرة كبرى امام الكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وان وفدا عنها سيزور يوم الثلاثاء القادم المجالس المحلية في يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفر كنا ومنطقة الشاغور لاعداد تقرير عن حجم الاراضي التي ستجري مصادرتها . وان اجتماعا هاما سيعقد هذا الاسبوع لاقرار الخطوات التي على الجماهير العربية اتخاذها دفاعا عن الارض .

هذا وتجري الاستعدادات في المدارس العربية وفي الجامعات بين لجان الطلبة للمساهمة مساهمة فعلية في يوم الارض وفي المظاهرة المقرر اجراؤها امام الكنيست . وعلم مراسلونا ان اللجنة القطرية تعتزم في الايام القريبة القادمة ابلاغ السلطات المسؤولة عن نيتها في تنظيم المظاهرة ، للمطالبة بوضع حد لسياسة نهب الاراضي العربية .

عائلة من عرب السواعد على اطلال بيتها المهدوم — ماذا تقول عيون الاطفال ؟

لجنة المهندسين العرب في التخنيون

هنا وصلت الى « الاتحاد » رسالة من لجنة المهندسين العرب في التخنيون بحيفا جاء فيها : « في الوقت الذي تتعرض فيه البقية الباقية من اراضينا الحبيبة لمخطط السلب والنهب وبالذات اراضي سخنين ودير حنا وعرابة ، لا يسع لجنة المهندسين العرب في التخنيون الا ان ترفع صوتها صارخة ان ارفعوا ايديكم عن اراضي قرانا الصامدة وعن اراضينا في الجليل والمثلث والنقب والضفة والجولان . فلا تهويد ولا تشريد وعن اراضينا ما بنحيد » .

في بلادنا

غلاء جديد في نيسان!

حيفا — لكاتبنا الخاص — يتضح مما ينشر من التنبوءات الاقتصادية المختلفة الجارية انها ، وان تكن تتفاوت في التقدير ، تتوقع جميعها ازدياد الغلاء ، هذا العام ، وان موجة من ارتفاع الاسعار الشامل ستعم البلاد اعتبارا من أول نيسان القادم .

فوفق تقديرات وزارة المالية سترتفع الاسعار ، بالمتوسط ، بنسبة ٢٥ بالمئة في العام الجاري . وتتوقع تقديرات اخرى ان يصل ارتفاع الاسعار الى ٢٨ بالمئة . اما معهد الدراسات الاجتماعية في الهستدروت فيتوقع أن تبلغ الزيادة ٣٢ بالمئة . اي ان الجميع يتوقعون الغلاء هذا العام . ويتوقعون ان يتراوح بين ٢٥ و ٣٢ بالمئة . ومع أن هذه نسبة عالية فعلا الا انها بعيدة عن الواقع وعن الاحتمالات الفعلية لارتفاع الاسعار هذا العام على ضوء واقع البلاد الاقتصادي وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تعبر الميزانية عنها .

وتدل دراسات معهد الهستدروت والمركز الزراعي ان أسعار المواد الحيوية الرئيسية مثل الحليب والخبز والبيض والزيت سترتفع اعتبارا من أول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في أعقاب تقليص الحكومة لمخصصات السوبسيديا المقرر في الميزانية القادمة . وهي تتوقع ان يرتفع سعر الحليب من ٨٥ أغورا الى ١٢٥ أغورا ورغيف الخبز من ليرة الى ليرة و ٤٧ أغورا والمرجرين من ليرة الى ليرة و ٣٥ أغورا وكيلو اللحم ب ٤ ليرات ونصف الليرة .. وغيرها .

سلطات — بقية

وقال ، ان « الشعب » نشرت اول أمس خبرا أمنيا كانت الرقابة قد أمرت بالغاء قسم منه وتضمن تفاصيل أمنية .

ويبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تواجه الهبة الشعبية في المناطق المحتلة قد استفزها ما تكتبه هذه الصحف من انباء عن هذه الهبة فامرت بالتصدي لهذه الصحف وكم افواهها .

وصحيفة « الاتحاد » تحتج بشدة على اغلاق الزميلة « الشعب » وتطالب بالغاء أمر اغلاقها فورا .

تمديد — بقية

الحق . وقد قمنا باثارة القضية من على منصة الكنيست وقدمنا استجوابات بهذا الخصوص . ونحن دائما سنكون بجانب كل نضال تقومون به من اجل اطلاق سراح ابنائكم .

تهنئة

الى العزيزين خليل حسنين وزوجته بميلاد فادي

اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

من الاتحاد — بقية

كانوا « في الطليعة مع غيرهم من الطلاب الوطنيين المناضلين » .

ولكننا رأينا ، احتراما لهم واحتراما لمستقبل كفاحهم وكفاحنا العادل ، ألا نكتفي بالاعتذار عن الخطأ المطبعي من جانبنا وبالاشارة الى سوء الفهم من جانبهم . وذلك لكي ننبههم الى أن الامرين — الخطأ المطبعي وسوء الفهم — لا يحتاجان الى اية ضجة لولا وجود ايد سلطوية — وهذا أمر مفروغ منه — تحاول دائما أن تبذر بذور الشقاق وان تستفز طلابنا حتى يقعوا في متاهات يصبح معها من السهل اصطيادهم .

أضف الى ذلك وجود عناصر مدسوسة على الحركة الطلابية وبعيدة عن أرضية الكفاح الواقعي وعن النفس الطويل للمعركة الصعبة والمعقدة . وهذه العناصر تناطح الدور القيادي الذي تضطلع به الطبقة العاملة تاريخيا وفعليا عن طريق حزبها الشيوعي القادر على تحقيق أمتن التنظيم الثوري ، الذي يضمن استمرارية الحركة الثورية وعدم وقوعها في استفزازات العدو الطبقي وتجنيبها « انجملة الثورة » التي ظاهرها التطرف الثوري ونتيجتها الوحيدة هي شل الثوريين ورميهم في مهاوي اليأس . ومن المعروف ان هذه العناصر ، التي تدعى أنها « ثورية » و « طليعية » اكثر من الشيوعيين ، ولا تعترف بالدور الطليعي للشيوعيين ، قد ساعدت الرجعية السوداء في بلاد أخرى الى انزال مآس حقيقيه بالشعوب كما جرى في تشيلي ويتهدد البرتغال الان . والحقيقة ان حركة الجماهير الثورية ، التي تسبح هذه العناصر على موجها ، قد لفظت هذه العناصر وكشفت عن شللها وهزالها وعن أنها لا في العير ولا في النفير .

ونسجل هذه الحقائق علما منا بان اخواننا الغاضبين في جامعة القدس يقظون اشد اليقظة للايدي السلطوية . وفي الوقت نفسه لا يمكن ان ينجروا وراء المتنكرين لدورنا الطليعي لان طلابنا يعيشون حياة شعبهم ومعركته العادلة المعقدة وذات النفس الطويل .

اننا نحترم دورهم الطليعي ونريد لهم أن يستمروا فيه وان يصعدوا فيه حتى الانتساب الى صفوف حزب الطبقة العاملة الطليعي — الحزب الشيوعي . وأما دورنا الطليعي ، نحن الشيوعيين ، فقد دفعنا ثمنه — وسوف ندفع ثمنه في المستقبل أيضا — تاريخا مترفا طويلا وسياسة مخلصة وحكيمة وبعيدة النظر وتضحيات ما بخلنا بها ولن نبخل ولكنها كانت دائما مثمرة ومجدية .

(الاتحاد)

تفاقم خطر — بقية

فلسطين كلها) قد أخذناها من التوراة»..

كذلك ألقى الوزير بيرس محاضرة في الجامعة العبرية بالقدس ، يوم الاربعاء أمس الاول ، عارض فيها اي تغيير في الوضع القائم حاليا بين اسرائيل والاردن وأعلن انه لا مجال لمفاوضات جديدة مع الاردن الا على تسوية نهائية .

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية رابين ، في خطابه انف الذكر في الخضيرة ، قد ثنى على كلام وزيره بيرس داعيا المستوطنين الى التركيز على الاستيطان « على الحدود الدفاعية لاسرائيل — على طول نهر الاردن » .

أوهام عربية

ونرى انه من الضروري تاكيد هذه الحقائق المقلقة لانه لا تزال تظهر ، في بعض الاوساط الحاكمة في بعض الدول العربية ، أوهام حول جدية «الخطوات» الامريكية والاسرائيلية الجديدة .

ولكن هذه الاوهام يجب أن تتبدد خصوصا على اثر ما نشر بان الرئيس الامريكي ، فورد ، رفض الشرط الذي اشترطه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، لاجراء مقابلة بينهما . وهذا الشرط هو ان تتعهد الولايات المتحدة ، مسبقا ، بالضغط على حكام اسرائيل لكي ينسحبوا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

التقارب السوري الاردني

وفي الوقت الذي يظهر فيه خلاف عربي حول ماهية وجدوى التقارب السوري الاردني الاخير فان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن ورائها الامريكية أيضا ، تبدي تخوفها من هذا التقارب وتحاول أن تضفي عليه صفة عسكرية .

صحة الموقف السوفييتي

وكل هذه التطورات تؤكد صحة الموقف السوفييتي وأهمية توقيته ذلك الموقف الذي جاء في الاسبوع الماضي في مذكرة وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، مشيرا الى خطورة الوضع والى انه لا طريق سوى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

سوريا ومؤتمر جنيف

هذا وجاء في الانباء ان رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، كان صرح هذا الاسبوع انه بعد الفيتو الامريكي في مجلس الامن لم يعد مؤتمر جنيف ممكنا ولن تشترك فيه سوريا ولا الاردن ولا الفلسطينيون . بينما الحقيقة هي انه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين وبدون الاعتراف بحقوقهم . والحقيقة ، كذلك ، انه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، وفي أقرب وقت ممكن ، فان كل المماطلة الامريكية والاسرائيلية من الممكن ان تؤدى الى ازدياد خطر انفجار جديد في الشرق الاوسط .

مصرع عامل من يافا!

١٣ ألف حادث عمل في عام ١٩٧٥ !

يافا — لمراسلنا — لقي العامل عبد اللطيف المصري من يافا حتفه حين انهارت جدران خندق بعمق ٤ أمتار ودفن تحت الردم .

جرى الحادث في شارع « كرم حمد » في سلمه بيافا . وكان الفقيد واحدا من مجموعة عمال تابعين لشركة « فلكسر » يعملون في مد خط انابيب مجاري . ونزل الفقيد عبد اللطيف الى قاع الخندق لتركيب الخط . وفجأة انهارت جدران الخندق التي لم تكن مسنودة بالواح خشبية كما تقتضي أصول الوقاية . وطمره التراب الى فوق رأسه . واستغرقت فرق الانقاذ ، التي استدعيت حالا ، نحو نصف ساعة لاستخراجه من تحت الردم . ونقل فورا الى مستشفى « هداسا » . ولكنه كان قد فارق الحياة .

وعم الحزن والاسى اهالي يافا لدى سماعهم خبر وفاة العامل عبد اللطيف المصري في ذلك الحادث المأساوي . وهم يطالبون بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين عن الاستهتار بارواح العمال .

وقد خلف الفقيد زوجة وثمانية اولاد .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يشاركون ذوي الفقيد الحزن والاسى .

١٣ ألف حادث عمل في عام واحد !

حيفا — لمراسلنا — « وفاة ٢٨ عاملا واصابة كثيرين بعاهات دائمة كانت حصيلة ١٣٠٠٠ حادثة عمل وقعت خلال العام المنصرم » . جاء هذا على لسان مفتش وزارة العمل في لواء الشمال في اجتماع مشترك لممثلي لجان العمال وادارات المصانع ولجان السلامة في منطقة حيفا .

وقال ممثل عمال المعادن في سكرتارية مجلس عمال حيفا : ان حوادث العمل ليست كوارث طبيعية . بل نتيجة الاهمال . وعلى اصحاب العمل ان يعملوا كل ما في وسعهم لتلافيها او ، على اقل تقدير ، لتخفيفها الى الحد الادنى . ولا يجوز ابدا ان يكون الركض وراء المزيد من الربح على حساب تعريض حياة العمال للخطر .

وقال مدير دائرة السلامة : لا يمكن للجان العمال التي تعالج قضايا الاجور وظروف العمل الا تهتم بحياة العمال .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٤-٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى .

قدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتقريرا عن أعمال اللجنة بين اجتماعين . وأبرز التقرير المعارك النقابية كجزء من النضال السياسي ضد الغلاء والبطالة وتجميد الاجور ، لتجنيد الطبقة العاملة دفاعا عن مصالحها في وجه السياسة الرسمية المعادية للشعب والموجهة للتسلح والاعداد لحرب والتي قد تجر المنطقة الى الكارثة .

واشترك عدد من الرفاق في النقاش الذي اجمله الرفيقان جمال موسى وغازي شبيطة .

وكان قد ترأس الجلسة الرفيق محمود حسين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات اهمها :

١ — شجب عدم اشتراك حكومة اسرائيل في أبحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط . ودعوة الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ — استنكار الاستيطان في المناطق المحتلة . وشجب أعمال القمع ضد طلاب الضفة الغربية . والتنديد بتجديد الاعتقالات الادارية ، وبالاستفزازات بحق الاماكن المقدسة العربية .

٣ — التضامن مع قرى الجليل دفاعا عن اراضيهم . وتحية مؤتمر سخنين . وشجب مخططات مصادرة الاراضي العربية في النقب والمثلث والجليل .

٤ — تحية الناصرة وجبهتها الدمقراطية . والدعوة الى الاقتداء بها .

٥ — تحويل عيد المرأة العالمي الى مهرجانات كفاحية من أجل المساواة للنساء ونيل حقوقهن .

٦ — التجند لمقاومة سياسة الغلاء والبطالة . والدعوة لاقامة مجالس عمال في الطيبة وام الفحم .

٧ — معارضة رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي . والمطالبة بتدريج عادل .

تعزيــة

الى آل نعمة في حيفا تعازينا الحارة بالفقيد
نصري نعمة
اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

رفع رسوم التلفزيون والراديو

القدس — لمراسلنا — صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الثلاثاء ، على زيادة رسوم التلفزيون والراديو اعتبارا من السنة المالية المقبلة . فتصبح رسم التلفزيون والراديو المشترك ٢٩٠ ليرة سنويا ، أي بزيادة ٦٥ ليرة ، ورسم الراديو ٨٠ ليرة ، اي بزيادة ٢٠ ليرة .

في بقيعة

أضخم مظاهرة تشهدها البقيعة في تاريخها

البقيعة — لمراسلنا — الغى مدير مكتب رئيس الحكومة زيارته للبقيعة أمس ، الخميس ، في اللحظات الاخيرة وهرب من الحق الذي حمله جميع سكان البقيعة بكل طوائفهم في المظاهرة الشاملة التي اشترك فيها جميع الاهالي شيوخا وشبابا ، نساء واطفالا وجنودا ، مع رؤساء مجالس القرى الدرزية ولجان الجنود المسرحين ، وأمام الصحافة والتلفزيون ، للمطالبة بفتح الشارع الشرقي ، مطلب البلد الرئيسي . وفي نهاية المظاهرة عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه العديدون واتخذت قرارات . وفي عدد قادم سنوافيكم بالتفاصيل .

بلدية الناصرة تؤيد ، بالاجماع ، قرارات مؤتمر سخنين

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته الاعتيادية التي عقدها بعد ظهر اول أمس الاربعاء ، تضامنه وتاييده الكامل لمؤتمر سخنين للدفاع عن اراضي عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، الذي عقد يوم السبت الماضي ، وتبنيه القرارات التي اتخذها المؤتمر بالمطالبة بالغاء اوامر اغلاق المنطقة رقم ٩ ومطالبة جميع كتل الكنيست بتاييد حقوق المواطنين في هذه القرى بالدخول الى اراضيهم التي يزرعونها ويعتاشون منها .

وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، قدم بيانا عن اشتراكه باسم ادارة البلدية في المؤتمر الشعبي الذي عقد في سخنين ، حيث استقبلته الجماهير الغفيرة التي اشتركت في المؤتمر بتقدير بالغ .

اضراب عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اضرب عن العمل عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة ليوم كامل في ١٠/٢ . وذلك بسبب البرد الشديد وعدم وجود تدفئة في أماكن العمل .

ومن المؤسف ان لجنة العمال لم تتخذ موقفا حازما . بل حاولت ثني العمال عن عزمهم . ولكن العمال واصلوا اضرابهم طيلة اليوم . حتى وعدتهم ادارة المصنع بتنظيم التدفئة حسب الطلب . ولكن العمال والعاملات ، حين عادوا الى العمل في اليوم التالي ، لم يلمسوا اي جديد في الامر .

ولا تزال ادارة المصنع تماطل حتى تمر موجة البرد ولا تعود القضية قائمة .

تهنئــة

نتقدم بتهانينا الحارة الى الدكتور اميل خوري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في حي النمساوي (فوق صيدلية ابن سينا)

أسعد خوري
نمر ناصر

حركة الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتمـــاع شعبـي

في نادي الاخوة الثقافي - ٢٩ جادة بن غوريون — حيفا

موضوعه :

مؤتمر بروكسل ضد الانفراج

يتكلم فيه

ساشا حنين عضو مجلس رئاسة الحركة .

بيان الى مندوبي « ركح » في مؤتمر عمال البناء

يفتتح المؤتمر اعماله يوم الاحد ٢٢\٢\٧٦ في العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الجندي شارع وايزمن — تل ابيب .

على الرفاق ان يكونوا في قاعة المؤتمر في تمام العاشرة . كما ينبغي ان يرتبوا ، قبل ذلك ، أمور مبيتهم في الفندق حسبما هو مسجل لديهم .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
مريم خليل ابو عطا
وذلك يوم غد السبت ٢١-٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .
فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
شفيق شكري سروجي
وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة . فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .
لا أراكم اللــه مكروهــا بعزيــز

قداس وجناز نصف السنة

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس
المرحوم خليل ابراهيم ايوب
وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجينيم — حيفا .
آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم
لا أراكم الله مكروها بعزيز .